الدُّرَّة المضيَّة

برنامج متكامل للمراكز الصيفيَّة

إعداد الدكتور:

يوسف حسين ناصر الرخمي

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد:

فإن العطلة الصيفية تعتبر من أخطر المنعطفات في حياة أولادنا، وقد تكون سببا في انحرافهم – لا قدر الله – إذا لم تستغل الاستغلال الأمثل، فالفراغ آفة خطيرة في حياة الشباب، خاصة وأن أماكن الفساد انتشرت بشكل واسع ومخيف، لذا كان لزاما على المصلحين والخيرين وأولياء الأمور والجهات ذات العلاقة أن يقوموا بدورهم المنوط بهم في احتضان الشباب وتزويدهم بالنافع من العلوم والأنشطة لسحب البساط على قرناء السوء ومراكز الإغواء في المجتمع، وقد كانت المراكز الصيفية من أهم الوسائل في احتضان الشباب في عطلة الصيف، ومع ما لها من دور لا ينكره عاقل في احتضان أبنائنا وتزويدهم بالنافع من العلوم والمهارات إلا أنه يشوبها بعض الأخطاء اليسيرة التي لا يخلو منها عمل بشري، إلى جانب اعتماد كثير منها على الاجتهاد الشخصي في تقرير المناهج والأنشطة، وإسهاما منا في إعانة الإخوة الكرام القائمين على هذه المراكز المباركة فقد أعددنا – على عجل من أمرنا – هذا الكتيب الشامل لما تحتاجه هذه المراكز من منهج علمي وتربوي وثقافي وترفيهي، وتحرينا فيه التبسيط قدر الإمكان وأن يناسب احتياج الشباب في مختلف المديريات، على أمل تطويره في المستقبل إن شاء الله.

وقد اعتمدت فيه بعد الله على المراجع التالية:

١- تفسر العشر الأخير.

٢- البرهان في تجويد القرآن.

٣- التحفة الربانية في شرح الأربعين النووية للعلامة إسماعيل الأنصاري.

٤- فقه العبادات والمعاملات لمجموعة من علماء اليمن.

٥- الشبكة العنكبوتية.

وجعلت المنهج العلمي على مستويين:

أ- **المستوى الأول:** ويبدأ من سن الثامنة إلى سن الرابعة عشر.

ب- **المستوى الثاني:** ويبدأ من سن الرابعة عشر فما فوق.

مع مراعاة أن للمدرس حق النظر فيما يناسب مستوى الطلاب، فإذا رأى مستوى الطلاب في المستوى الثاني ضعيف وحاجتهم إلى منهج المستوى الأول أكثر فله تقرير ما يراه بحسب الحاجة.

اللهم وفقنا لمرضاتك واستعملنا في طاعتك.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
فهرس الموضوعات	٢
المقرر الدراسي	٣
الجدول الزمني اليومي المقترح	٤
الخطة الزمنية للأنشطة	٥
منهج المستوى الأول	٦
أولا: التفسير	٧
ثانيا: التجويد	١٠
ثالثا: الحديث	١٤
رابعا: الفقه	٢٠
خامسا: المأثورات	٢٥
سادسا: فضائل	٢٨
سابعا: تأريخ الخلفاء الراشدين	٣١
منهج المستوى الثاني	٤٧
أولا: التفسير	٤٨
ثانيا: التجويد	٥٢
ثالثا: الحديث	٥٥
رابعا: الفقه	٦٤
خامسا: المأثورات	٦٧
سادسا: فضائل	٦٧
سابعا: تأريخ الخلفاء الراشدين	٦٧
الأنشطة والألعاب والبرامج العملية	٦٨

المقرر الدراسي

م	المادة	المستوى الأول	المستوى الثاني	ملاحظات
١	القرآن	مقرر السنة الجديدة في المدرسة	مقرر السنة الجديدة في المدرسة	كل طالب بحسب مستواه
٢	التفسير	سورة الفاتحة + من سورة الكافرون إلى سورة الناس	سورة الفاتحة + سورة النبأ + سورة الانشقاق	
٣	التجويد	آداب التلاوة – تعريفه – غايته – أحكام النون الساكنة والتنوين – أحكام الميم الساكنة – حكم الميم والنون المشدّدتين	آداب التلاوة – المد – تعريفه – حروفه – أقسامه – أحكام الراء	
٤	الحديث	إخلاص النية – أركان الإسلام – الدين النصيحة – تحري الصدق – التحذير من البدع – ترك الاشتغال بما لا يعني – حب الخير للآخرين – آداب إسلامية	تحرّي الحلال – عصمة دم المسلم – النهي عن الغضب – الإحسان في القتل والذبح – حسن الخلق – احفظ الله يحفظك – فضل الذكر – محبة الله للعبد – الأخوة الإسلامية	
٥	الفقه	آداب قضاء الحاجة – الوضوء – مشروعيته – فرائضه – سننه – مبطلاته – الصلاة – شروطها – فروضها – سننها – مبطلاتها	صلاة الكسوف – صلاة الجنازة – الصيام – تعريفه – حكمه – الدليل على فرضيته – الأعذار المبيحة للفطر – مبطلات الصوم	
٦	تأريخ	أبو بكر – عمر – عثمان – علي	نفس المقرر	
٧	فضائل	فضل الصحابة وعدالتهم من القرآن والسنة وأقوال السلف	نفس المقرر	
٨	مأثورات	دعاء دخول الخلاء – الخروج من الخلاء – الوضوء – دخول المنزل – الخروج من المنزل – دخول المسجد – الخروج من المسجد – الأكل – النوم – الاستيقاظ من النوم – لبس الثوب الجديد – إذا رأيت ما يعجبك – النظر في المرآه – رؤية مبتلى – إذا عصفت الريح – رؤية الهلال – ركوب الدابة	نفس المقرر	
٩	أنشطة	برامج ثقافية وإبداعية – الألعاب الحركية المنوعة – الألعاب الرياضية – الألعاب الذهنية – أنشطة للطالبات	نفس المقرر	

الجدول الزمني اليومي المقترح

م	الزمن		النشاط	ملاحظات
	من	إلى		
١	٨	٨.٥	طابور	
٢	٨.٥	٩.٥	قرآن	
٣	٩.٥	١٠	راحة	
٤	١٠	١٠.٤٥	درس	
٥	١٠.٤٥	١١.٥	درس أو نشاط	

ملاحظة:

يمكن للمدرس تعديل الجدول بما يتناسب وظروف المركز عنده.

الخطة الزمنية للأنشطة

م	النشاط																												
١	طابور الصباح																												
٢	صيام وإفطار																												
٣	دوري كرة القدم																												
٤	مسابقه منهجية																												
٥	مسابقه ثقافية																												
٦	رحلة قصيرة																												
٧	خواطر																												
٨	ندوات																												
٩	لوحه حائطية																												
١٠	منشور																												
١١	عرض فيديو																												
١٢	الحفل الختامي																												
١٣	زيارة عالم																												
١٤	زيارة مكتبة																												
١٥	محاضرة																												
١٦	مسابقة ورقية																												
١٧																													
١٨																													
١٩																													
٢٠																													
٢١																													
٢٢																													
٢٣																													
٢٤																													
٢٥																													
٢٦																													
٢٧																													
٢٨																													
٢٩																													
٣٠																													
٣١																													
٣٢																													
٣٣																													
٣٤																													
٣٥																													

منهج

المستوى الأول

أولا: التفسير

سُمِّيت هذه السورة " **فاتحة الكتاب** " **لكون القرآن اُفتتح بها** ، إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف ، وأول ما يتلوه التالي من الكتاب العزيز ، وهي ليست أول ما نزل من القرآن ، قيل : هي مكية ، وقيل : مدنية ، **وتسمَّى فاتحة الكتاب ، وتسمى أم الكتاب ، والسبع المثاني ، وسورة الحمد ، وسورة الصلاة ، والواقية ، وقد ورد في فضلها أحاديث ، منها أن** رسول الله ﷺ قال : « **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ** » البخاري وأحمد.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ليست البسملة آية في بداية جميع سور القرآن ؛ **بل هي آية فاصلة** بين كل سورتين ، ويستحب قراءتها إلا في سورة التوبة فيكره ﴿ اللَّهِ ﴾ علم لم يطلق على غيره تعالى ، وأصله : "الإله" ، وكان قبل الحذف يقع على كل معبود بحق أو باطل ، ثم غلب على المعبود بحق ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم ، **والرحمن لم يستعمل لغير الله** ﷻ.

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ **الحمد** : هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري ، **والحمد يكون باللسان فقط ، أما الشكر فيكون باللسان والقلب والأعضاء ، و يكون الشكر مقابل نعمة ، أما الحمد فيكون لكمال المحمود ولو في غير مقابلة نعمة** ، والله تعالى له الحمد والشكر ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ **الرب :** اسم من أسماء الله تعالى ولا يقال في غيره إلا مضافًا ، كقولك : هذا الرجل رب المنزل ، والرب المالك ، والرب السيد ، والرب المصلح والمدبّر ، والرب المعبود ، **والعالَمُون** : جمع العالَم ، وهو كل موجودٍ سوى الله تعالى ، **والعالم** عبارة عمن يعقل ، وهو أربع أمم : الإنس ، والجن ، والملائكة ، والشياطين.

﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ولما كان في اتصافه سبحانه وتعالى برب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم ، لما تضمّن من الترغيب ، ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة إليه ، فيكون أعْوَن على طاعته.

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بفعله وذاته ﷻ ، ويوم الدين : يوم الجزاء من الرب سبحانه لعباده ، عن قتادة قال : **يوم الدين** يوم يدين الله العباد بأعمالهم ؛ أي : يجازيهم بها.

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ نخُصُّك بالعبادة ونخُصُّك بالاستعانة ، لا نعبد غيرك ولا نستعينه ، **والعبادة :** أقصى غايات الخضوع والتذلل ، **وفي الشرع :** عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف ، **وقُدِّمت العبادة على الاستعانة لكون الأُولى وسيلة إلى الثانية** ، عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ يعني : إياك نوحد ونخاف يا ربَّنا لا غيرك ، وإياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها.

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ **الهداية نوعان : هداية توفيق** : وهي خاصة بالله تعالى ، ومنها قوله ﷻ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ ، والثانية : **هداية دلالة وإرشاد** : وهي للأنبياء وأتباعهم من العلماء والدعاة ، ومنها قوله ﷻ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ والآية تدل على النوعين لأن الله هو الموفق للخير ، وهو الذي أرسل الرسل ليدلونا عليه ، **والصراط المستقيم لغةً :** الطريق الذي لا اعوجاج فيه ، والمراد : طريق الإسلام.

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ هم المذكورون في قوله ﷻ : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ **هم اليهود :** وذلك لأنهم علموا الحق فتركوه وحادوا عنه على علم ، فاستحقوا غضب الله ، أخرج أحمد وابن ماجه عن النبي ﷺ قال : « **ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين** » . ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ **هم النصارى :** لأن النصارى حادوا عن الحق جهلاً ؛ فكانوا على ضلال مبين في شأن عيسى عليه السلام ، ومعنى آمين : اللهمَّ استجب لنا.

سُورَةُ الكَافِرُونَ — نزلت بمكة — آياتها ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ — نزلت بمكة — آياتها ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ — نزلت بمكة — آياتها ٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

﴿٤﴾ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ في مستقبل أيامي وما يأتي من عمري؛ فلن أعبد شيئًا من آلهتكم التي تعبدونها.

﴿٥﴾ ﴿وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: لن تعبدوا الله في مستقبل أيامكم ما دمتم على كفركم وعبادتكم للأصنام، فإن عبادة الكافر بالله والمشرك به مرفوضة لا يعتدّ بها، وقيل: **في الآيات تكرار للتأكيد، لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم رسول الله ﷺ إلى ما سألوه عن عبادته آلهتهم.**

﴿٦﴾ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ إن رضيتم بدينكم فقد رضيت بديني، وإن دينكم الذي هو الإشراك، لكم لا يتجاوزكم إليّ، وديني الذي هو التوحيد مقصور عليّ لا يتجاوزني إلى الحصول لكم.

سُورَةُ النَّصْرِ

وتسمى: سورة التوديع، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: **"نُعِيَتْ إليّ نفسي"**. وقال ابن عباس في هذه السورة: أجلُ رسول الله نعي إليه.

﴿١﴾ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أي: إذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك؛ وهم قريش، وفتح عليك مكة، **والنصر: هو التأييد الذي يكون به قهر الأعداء وغلبهم والاستعلاء عليهم، والفتح: هو فتح مساكن الأعداء ودخول منازلهم، وفتح قلوبهم لقبول الحق.**

﴿٢﴾ ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ أي: جماعات فوجًا بعد فوج، **فإنه لما فتح رسول الله ﷺ مكة قال العرب: أما إذا ظفر محمد بأهل الحرم، وقد أجارهم الله من أصحاب الفيل، فإنه على الحق، وليس لكم عليه قدرة، فكانوا يدخلون في الإسلام جماعات**، بعد أن كانوا يدخلون فرادى، فصارت القبيلة تدخل بأسرها في الإسلام.

﴿٣﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ فيه الجمع بين تسبيح الله، المؤذن بالتعجب مما يسَّره الله له مما لم يكن يخطر بباله ولا بال أحد من الناس، وبين الحمد له على جميل صنعه له وعظيم منته عليه بالنصر والفتح لأم القرى ودخول الناس في الإسلام أفواجًا ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ أي: اطلب منه المغفرة لذنبك تواضُعًا لله، واستقصارًا لعملك ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ أي: من شأنه التوبة للمستغفرين له، يتوب عليهم ويرحمهم بقبول توبتهم، أخرج البخاري وغيره **عن ابن عباس، قال في هذه السورة: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه الله له**، قال: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فذلك علامة أجله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾.

سُورَةُ المَسَدِ

﴿١﴾ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ أي: هلكت يداه وخسرت وخابت ﴿وَتَبَّ﴾ وهلك هو، أي: قد وقع ما دعا به عليه، **وأبو لهب: عم النبي ﷺ، واسمه: عبد العزى.**

﴿٢﴾ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ أي: لم يدفع عنه ما جمع من المال، ولا ما كسب من الأرباح والجاه، ما حلّ به من التباب، وما نزل به من عذاب الله.

﴿٣﴾ ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سوف يعذب في النار الملتهبة فتحرق جلده، وهي ذات اشتعال وتوقد، وهي نار جهنم.

﴿٤﴾ ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ تصلى امرأته نارًا ذات لهب، **وهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان**، كانت تحمل الغضى والشوك فتطرحه بالليل على طريق النبي ﷺ.

﴿٥﴾ ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ **المسد: الليف الذي تفتل منه الحبال، وقد كانت لها قلادة من جوهر، فقالت: واللات والعزى لأنفقنَّها في عداوة محمد، فجزاؤها أن يجعل في عنقها حبلٌ يوم القيامة مكان قلادتها.**

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ **قال المشركون: يا محمد انسب لنا ربك ، أي: أذكر نسبه، فنزلت هذه السورة**، المعنى: إن سألتم تبيين نسبته فهو: الله أحد، واحد لا شريك له.

﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ **الصمد: هو الذي يُصْمَدُ إليه في الحاجات، أي: يُقْصَد لكونه قادرًا على قضائها**، عن ابن عباس قال: " الصمد السيد الذي قد كمل سؤدده، والشريف الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الله سبحانه، وهذه صفة لا تنبغي إلا له "

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ أي: لم يصدر عنه ولد، ولم يصدر هو عن شيء ، لأنه لم يجانسه شيء، ولاستحالة نسبة العدم إليه سابقًا ولاحقًا، فإن المولود كان معدومًا قبل أن يولد، أي: فليس لله تعالى أب حتى ينسب إليه، **قال قتادة: إن مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود: عزير ابن الله ، وقالت النصارى: المسيح ابن الله، فكذبهم الله**، فقال: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ لا يساويه أحد، ولا يماثله، ولا يشاركه في شيء من صفات كماله.

سُورَةُ الفَلَقِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ الفلق: الصبح، لأن الليل ينفلق عنه، وقيل: هو كل ما انفلق عن جميع ما خلق الله، من الحيوان والحب والنوى، وكل شيء من نبات وغيره، قيل: والمراد الإيماء إلى أن القادر على إزالة هذه الظلمات الشديدة عن كل هذا العالم يقدر أيضًا أن يدفع عن المتعوّذ به كل ما يخافه ويخشاه.

﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ أي: أعوذ بالله من شر كل ما خلقه الله سبحانه من جميع مخلوقاته .

﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ أي: وأعوذ به من شر الليل إذا أقبل ، **قالوا: لأن في الليل تخرج السباع من آجامها ، والهوامّ من أمكنتها ، وينبعث أهل الشرّ على العبث والفساد.**

﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴾ أي: وأعوذ به من شر النساء الساحرات، وذلك لأنهنّ كن ينفثن في عقد الخيوط حين يسحرن بها.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ **الحسد: هو تمني زوال النعمة التي أنعم الله بها على المحسود.**

سُورَةُ النَّاسِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ ربُّ الناس: هو خالقهم ومدبر أمورهم ومصلح أحوالهم.

﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ له الملك الكامل، والسلطان القاهر.

﴿ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ معبودهم، فإن الملك قد يكون إلهًا ، وقد لايكون، فبين أن اسم الإله خاص به لا يشاركه فيه أحد.

﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ هو الشيطان ﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ إذا ذكر الله خنس الشيطان وانقبض، وإذا لم يذكر الله انبسط ووسوس.

﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ **هو الدعاء إلى طاعته بكلام خفيّ يصل إلى القلب من غير سماع صوت** ، ثم بيّن سبحانه الذي يوسوس بأنه ضربان: جنّي وإنسيّ ، فقال:

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ أما شيطان الجنّ: فيوسوس في صدور الناس، وأما شيطان الإنس: فوسوسته في صدور الناس؛ أنه يُري نفسه كالناصح المشفق، فيوقع في الصدر من كلامه الذي أخرجه مخرج النصيحة ما يوقع الشيطان الجنّي فيه بوسوسته، وقيل إن إبليس يوسوس في صدور الإنس، عن ابن عباس، قال: " **ما من مولود يولد إلا على قلبه الوسواس، فإذا ذكر الله خنس وإذا غفل وسوس**" نعوذ بالله من وسوسته.

ثانيا: التجويد

- **تعريفه:**

هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية.

- **غايته:**

صون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن.

آداب التلاوة

١- أن يكون على وضوء، لأن ذلك من أفضل الذكر. وإن كانت القراءة للمُحدِث جائزة.
٢- أن يكون في مكان نظيف طاهر، مراعاة لجلال القراءة.
٣- وأن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار.
٤- وأن يستاك قبل البدء في القراءة.
٥- وأن يتعوَّذ في بدايتها، لقوله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}، وأوجب الاستعاذة بعض العلماء.
٦- أن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى "براءة. "
٧- أن تكون قراءته ترتيلًا، يعطي الحروف حقها من المد والإدغام، قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}.

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

١- **الإظهار:**

- **تعريفة:** هو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما الصحيح بدون غنة.
- **حروفه:** (أ – هـ – ع – ح – غ – خ)، مجموعة في أول كل كلمة من العبارة التالية: (أخي هاك علماً حازهُ غير خاسر). وتسمى هذه الحروف حروف الحلق، لأن مخرجها هو الحلق.

- **أمثلة:**

الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
أ	مَنْ أَرَادَ	مَرَّةً أُخْرَى
هـ	إِنْ هُمْ	جُرفٍ هار
ع	إِنْ عُدْنا	يومٌ عَسيرٌ
ح	منْ حَوْلِهِمْ	أُسْوَةٌ حَسَنَة
غ	مِنْ غَيْرِ	عذابٌ غَليظ
خ	مَنْ خَلَقَ	كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ

٢- الإدغام:

- **تعريفه:** هو دمج النون الساكنة أو التنوين بحرف من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.
- **حروفه:** حروف الإدغام ستة: تجمعها كلمة (يرملون).
- **أقسامه:** ينقسم الإدغام إلى قسمين :

الأول: الإدغام بغنة: وحروفه (ينمو).

الثاني: الإدغام بلا غنة، وحروفه (ل – ر).

- **أمثلة:**

الحرف	القسم	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
ي	إدغام بغنة	إِنْ يَرَوْا	فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ
ن		إِنْ نَحْنُ	مَلِكًا نُقَاتِلْ
م		مِنْ مَاءٍ	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
و		مِنْ وَالٍ	إِيمَانًا وَهُمْ
ل	إدغام بدون غنة	أَنْ لَوْ	أَنْداداً لِّيُضِلُّوا
ر		مِنْ رَب	بشراً رسولاً

- **ملاحظة:** إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة، فلا يصح الإدغام، بل يجب إظهار النون الساكنة وقد وقع ذلك في القرآن بأربع كلمات هي: {دُنْيا}، {قِنْوان} ، {بُنْيان}، {صِنْوان}.

٣- **الإقلاب:**

- **تعريفه:** هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً قبل الباء مع مراعاة الغنة.
- **حرفة:** (الباء).
- **مثاله:**

الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
ب	من بعد	سميعٌ بصير

٤- **الإخفاء:**

- **تعريفه:** هو حالة بين الإظهار و الإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.
- **حروفه:** سائر حروف الهجاء عدا حروف الإظهار، والإدغام، وحرف الإقلاب، وهي مجموعة في أوائل البيت التالي:

(صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَاء شخصٌ قد سَمَا **** دمٌ طيباً زِدْ في تقىً ضعْ ظالماً).

- **أمثلة:**

الحرف	مثاله مع النون	مثاله مع التنوين
ص	ولمن صَبَرَ	بريح صَرْصَر
ذ	من ذا	وكيلاً ذريةً
ث	أن ثبتناك	نطفةٍ ثم
ك	وإنْ كانت	علواً كبيراً
ج	من جاء	رُطباً جنياً
ش	ممن شهد	ركنٍ شديد
ق	من قبل	عذابٌ قريب
س	ولئن سألتهم	فوجٌ سألهم

د	من دابة	كأساً دهاقاً
ط	من طبيات	حلالاً طيباً
ز	فإن زللتم	نفساً زكية
ف	فان فاؤوا	عاقراً فهب
ت	وإن تصبروا	يومئذ تُعرضون
ض	منضود	قوماً ضالين
ظ	من ظهير	ظلاً ظليلاً

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة ثلاثة أحكام بيانها فيما يأتي:

١- **الإخفاء الشفوي:** وهو أن تأتي الميم الساكنة في آخر الكلمة، ويأتي بعدها حرف الباء، فعندئذ تخفى الميم الساكنة بالباء مع بقاء الغنة.

وله حرف واحد هو (الباء).

ومثاله: {وهمْ بالآخرة}، {ترميهمْ بحجارة}، {أنتمْ به}.

٢- **الإدغام الشفوي:** هو أن تأتي آخر الكلمة ميم ساكنة وتأتي بعدها ميما متحركة، فعندئذ تدغم الميم الساكنة بالمتحركة لتصبحا ميما واحدة مشددة تظهر عليها الغنة.

وله حرف واحد هو (الميم).

ومثاله: {في قلوبهمْ مرض} ، {جاءكمْ من}.

٣- **الإظهار الشفوي:** وهو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة حروف الهجاء ما عدا الباء والميم في كلمة واحدة أو في كلمتين. ويكون أشد إظهاراً بعد الواو أو الفاء، لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء.

وحروفه: جميع حروف الهجاء عداء الميم والباء.

مثاله: {ذلكمْ خير لكم}، {وإن كنتمْ على}، {ولكمْ فيها}، {عليهمْ ولا الضالين}، {عليهمْ فيها}، {ذلكمْ حكم}.

حكم الميم والنون المشدّدتين

عند لفظ ميم مشددة ينبغي إظهار الغنة مقدار حركتين مثل: أمّا، ثمَّ ، عمّ ، أمّن.

عند لفظ نون مشددة ينبغي إظهار الغنة مقدار حركتين مثل: إنّ، إنّا، {من الجنَّة والنّاس}.

ثالثا: الحديث

١- حديث الإخلاص

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول : ((إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)). رواه البخاري ومسلم.

المفردات :

الأعمال : الشرعية المفتقرة إلى النية .

بالنيات : جمع نية وهي عزم القلب.

فمن كانت هجرته : انتقاله من دار الشرك إلى دار الإسلام .

إلى الله ورسوله : طاعة لله ورسوله.

فهجرته إلى الله ورسوله : ثوابا وأجرا .

ينكحها : يتزوجها .

فهجرته إلى ما هاجر إليه : كائنا ما كان ، فالأول تاجر والثاني خاطب.

يستفاد منه:

١- الحث على الإخلاص ، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان صوابا وابتغي به وجهه .

٢- أن الأفعال التي يتقرب بها إلى الله عز وجل إذا فعلها المكلف على سبيل العادة لم يترتب الثواب على مجرد ذلك الفعل وإن كان صحيحا ، حتى يقصد بها التقرب إلى الله .

٢- فضل الهجرة إلى الله ورسوله . وقد وقعت الهجرة في الإسلام على وجهين : الأول _ الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن ، كما في هجرتي الحبشة ، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة ، الثاني _ الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان ، وذلك بعد أن استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين . وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة ، إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص . وبقي عموم الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام لمن قدر عليه واجبا.

٣- أركان الإسلام

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ((بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان)) رواه البخاري ومسلم .

المفردات :

بُني : أُسس .

على خمس : دعائم .

شهادة أن لا إله إلا الله : أن يعبد الله ويكفر بما دونه.

وإقام الصلاة : المداومة عليها بشروطها .

وإيتاء الزكاة : إعطائها لمستحقيها .

وحج البيت : قصده لأداء النسك المعدود من أركان الإسلام

وصوم رمضان : الإمساك نهاره عن المفطرات بنية .

يستفاد منه :

١- معرفة أركان الدين.

٢- أن هذه الفروض الخمسة من فروض الأعيان ، لا تسقط بإقامة البعض عن الباقين .

٤- الدين النصيحة

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)) رواه مسلم .

المفردات :

الدين : دين الإسلام .

النصيحة : تصفية النفس من الغش للمنصوح له .

قلنا : معشر السامعين .

لله : بالإيمان به ونفي الشريك عنه ، وترك الإلحاد في صفاته ، ووصفه بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله ، وتنزيهه عن جميع النقائص.

ولكتابه : بالإيمان ، بأنه كلامه وتنزيله ، وتلاوته حق تلاوته وتعظيمه ، والعمل بما فيه والدعاء إليه .

ولرسوله : بتصديق رسالته ، والإيمان بجميع ما جاء به وطاعته ، وإحياء سنته بتعلمها وتعليمها ، والاقتداء به في أقوله وأفعاله ، ومحبته ومحبة أتباعه .

ولأئمة المسلمين : الولاة بإعانتهم على ما حملوا القيام به وطاعتهم فيما ليس فيه معصية ، وأمرهم بالحق وردهم إليه. وأما أئمة العلم فالنصيحة لهم بث علومهم ونشر مناقبهم ، وتحسين الظن بهم .

وعامتهم : بالشفقة عليهم ، وإرشادهم إلى مصالحهم ، والسعي فيما يعود نفعه عليهم ، وكف الأذى عنهم ، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ،و يكره لهم ما يكره لنفسه .

يستفاد منه :

١-الأمر بالنصيحة .

٢-أنها تسمى دينا وإسلاما .

٣-أن الدين يقع على العمل كما يقع على القول .

٤-أن للعالم أن يكل فهم ما يلقيه إلى السامع ،ولا يزيد له في البيان حتى يسأله السامع لتشوق نفسه حينئذ إليه ، فيكون أوقع في نفسه مما إذا هجمه به من أول وهلة .

٥- تحري الصدق

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) متفق عليه .

المفردات:

عليكم بالصدق: أي الزموا الصدق، وهو مطابقة الخبر للواقع.

البر: كثرة الخير.

إياكم والكذب: أي احذروا الكذب.

الكذب: يكون باللسان ويكون بالفعل بأن يفعل الإنسان خلاف ما يبطن .

الفجور: الخروج عن طاعة الله.

يستفاد منه:

١- الصدق من أخلاق المسلمين الموجبة لدخول الجنة، كما أن الكذب من أخلاق المنافقين الموجبة لدخول النار.

٢- الكذب كله حرام ويستثنى من ذلك ثلاثة أشياء: أ- في الحرب. ب- والإصلاح بين الناس. ج- وحديث المرأة زوجها وحديثه إياها.

٦- التحذير من البدع

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)) رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم ((من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد)).

المفردات :

أحدث : أنشأ واخترع .

في أمرنا : ديننا .

ما ليس منه : من الدين ، بأن لا يشهد له شيء من أدلة الشرع و قواعده العامة .

رد : مردود غير مقبول.

يستفاد منه :

١-رد كل محدثة في الدين لا توافق الشرع.

٢-أن كل ما شهد له شيء من أدلة الشرع أو قواعده العامة ليس مردودا بل هو مقبول.

٣-إبطال جميع العقود المنهي عنها، وعدم جود ثمراتها المترتبة عليها.

٧- ترك الاشتغال بما لا يعني

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)) حديث حسن ، رواه الترمذي وغيره هكذا .

يستفاد منه :

١-أن من قبح إسلام المرء أخذه فيما لا يعنيه، وهو الفضول كله على اختلاف أنواعه، فإنه ضياع للوقت النفيس الذي لا يمكن أن يعوض.

٢-الحث على الاشتغال بما يعني ، وهو ما يفوز به المرء في آخرته من الإسلام والإيمان والإحسان، وما يتعلق بضرورة حياته في معاشه ، فإن المشتغل بهذا يسلم من المخاصمات وجميع الشرور.

٨- حب الخير للآخرين

عن أبي حمزة أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) رواه البخاري ومسلم .

المفردات :

لا يؤمن: لا يكون كامل الإيمان.

ما يحب لنفسه: من الخير.

يستفاد منه :

أن من خصال الإيمان أن يحب المرء لأخيه ما يحب لنفسه ، ويستلزم ذلك أن يبغض له ما يبغض لنفسه ، وبهذا تنتظم أحوال المعاش والمعاد ، ويجري الناس على مطابقة قوله تعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، وعماد ذلك وأساسه : السلامة من الأمراض القلبية ، كالحسد وغيره .

٩- آداب إسلامية

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)) رواه البخاري ومسلم .

المفردات :

يؤمن : الإيمان الكامل المنجي من عذاب الله الموصل إلى رضاه.

خيرا : كالإبلاغ عن الله وعن رسوله ، وتعليم الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإصلاح بين الناس.

ليصمت: ليسكت .

فليكرم جاره: بالإحسان إليه وكف الأذى عنه، وتحمل ما يصدر منه، وغير ذلك من وجوه الإكرام.

فليكرم ضيفه: بالبشر في وجهه، وطيب الحديث معه ، وإحضار المتيسر من الطعام.

يستفاد منه :

١-التحذير من آفات اللسان ، وأن على المرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به ، فإذا ظهر له أنه لا ضرر عليه في التكلم به تكلم به ، وإن ظهر له فيه ضرر أو شك فيه أمسك ، وقد ندب الشارع إلى الإمساك عن كثير من المباحات ، لئلا تجر صاحبها إلى المحرمات والمكروهات .

٢-تعريف حق الجار ، والحث على حفظ جواره وإكرامه.

٣-الأمر بإكرام الضيف ، وهو من آداب الإسلام وخلق النبيين.

٤-أن هذه الخصال من شعب الإيمان.

رابعا: الفقه

آداب قضاء الحاجة

لقاضي الحاجة آداب هي:

١- الاستتار والبعد عن الناس.

٢- عدم الحمل لما فيه ذكر كالمصحف وغيره إلا إذا خشي عليه الضياع فيبقيه، ويتحرز عليه من السقوط في الخلاء.

٣- ألا يستقبل القبلة ببول أو غائط في الصحراء.

٤- ألا يبول في طريق الناس ومتحدثهم.

٥- أن يزيل النجاسة بالماء أو بثلاثة أحجار.

٦- أن يكف عن الكلام.

٧- أن يختار مكانا مناسبا حتى لا تصيبه النجاسة.

٨- ألا يستنجي بيمينه.

٩- أن يجتنب التبول الجُحْر – الثقوب في الأرض التي تسكنها الهوام – وفي الماء الراكد وفي المكان الذي يستحم فيه.

١٠- أن يقول عند الدخول: (بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث). وعند الخروج يقول: (غفرانك، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

الوضوء

- **<u>مشروعيته:</u>**

قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة ٦، وقال – صلى الله عليه وآله وسلم –: (لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) رواه الشيخان من حديث أبي هريرة.

- **<u>فرائضه:</u>**

١- النية: لحديث (إنما الأعمال بالنيات) رواه البخاري ومسلم.

٢- أن يسمي إذا ذكر لحديث أبي سعيد الخدري (لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي. ويرى بعض العلماء أنها سنة.

٣- غسل جميع الوجه.

٤- غسل اليدين مع المرفقين.

٥- مسح الرأس والأذنان، ولمسح الرأس ثلاث طرق:

أ- مسح جميع الرأس.

ب- المسح على العمامة.

ج- المسح على الناصية والعمامة.

٦- أن يغسل رجليه مع الكعبين.

٧- أن يرتب الوضوء حسب ما ورد سابقا.

- **<u>سنن الوضوء:</u>**

١- السواك: لحديث أبي هريرة (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء) رواه مالك والشافعي والحاكم.

٢- غسل الكفين ثلاثا أول الوضوء: لحديث أوس بن أوس الثقفي – رضي الله عنه – قال: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – توضأ فاستوكف ثلاثا. رواه أحمد والنسائي. ومعنى استوكف أي غسل كفيه.

٣- التثليث: لأن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وقال: (هذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم) رواه أحمد والنسائي وابن ماجة.

٤- إطالة الغرة والتحجيل: لحديث أبي هريرة – رضي الله عنه –: (إن أمتي يأتون يوم القيامة غرّا محجلين من آثار الوضوء) قال أبو هريرة: فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل. رواه أحمد.

- **<u>مبطلات الوضوء</u>**

١- ما خرج من السبيلين من عين أو ريح ويشمل ذلك:

أ- البول والغائط: لقوله تعالى: (أو جاء أحد منكم من الغائط) المائدة ٦.

ب- ريح الدبر: لحديث أبي هريرة – رضي الله عنه – (إذا وجد أحدكم في بطنه شيء فأشكل – عليه السلام – أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجنّ من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا) رواه مسلم.

ج- المني والمذي والودي، والمني: هو الذي يخرج بالجماع ونحوه بشهوة ويجب منه الغسل أيضا، وأما المذي: فهو الذي يخرج عند التفكير في الجماع أو الملاعبة، وأما الودي فهو سائل يخرج بعد البول

٢- استغراق من لم يمكن مقعدته من الأرض في النوم لحديث علي - رضي الله عنه - عند ابن ماجه: (العين وكاء السّه فمن نام فليتوضأ).

٣- زوال العقل بالجنون أو الإغماء أو السكر لأنه في حكم النوم.

٤- مس الفرج بدون حائل لحديث بسرة بنت صفوان - رضي الله عنها - (من مسّ ذكره فليتوضأ) رواه الخمسة، ولحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - (من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء) رواه أحمد وابن حبان.

الصلاة

- **شروط الصلاة:**

١- يجب على المصلي طهارة البدن من الحدث الأصغر والأكبر لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وإن كنتم جُنُبا فاطّهروا) المائدة ٦.

٢- تطهير ثوبه وبدنه ومكانه من النجاسات، قال تعالى: (وثيابك فطهر) المدثر ٤، وفي الحديث عن أنس (تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه).

٣- ستر العورة: لقوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد) الأعراف ٣١، والمراد بالزينة ما يستر العورة، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة عدا وجهها وكفيها.

٤- استقبال القبلة: ويجب استقبال عينها إن كان مشاهدا لها، وغير المشاهد يستقبل الجهة بعد التحري كما ورد في الحديث (بين المشرق والمغرب قبلة) رواه ابن ماجه.

- **فروض الصلاة:**

١- النية لحديث (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) رواه البخاري ومسلم.

٢- القيام مع القدرة.

٣- تكبيرة الإحرام.

٤- قراءة الفاتحة في كل ركعة.

٥- الركوع مع الطمأنينة.

٦- الرفع من الركوع مع الطمأنينة.
٧- السجدتان مع الطمأنينة.
٨- الجلوس بين السجدتين مع الطمأنينة.
٩- التشهد الأخير وهو أن يقول: (التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله)، ثم يقول: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).
١٠- التسليم.

- **<u>سنن الصلاة:</u>**

١- رفع اليدين إلى حيال الأذنين عند تكبيرة الأحرام، وعند الركوع، وعند القيام من الركوع، وعند القيام من التشهد الأول للركعة الثالثة.
٢- الضم: وهو وضع اليد اليمين على اليد الشمال حال القيام فوق السرة، وقد ورد فيه عشرون حديثا، وهو قول الإمام زيد بن علي – رحمه الله –، ومما ورد فيه قوله – صلى الله عليه وآله وسلم – (إنا معشر الانبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا، ووضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة) رواه الطبراني.
٣- دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام وهو أن يقول: (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد)، أو يقول: (وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين).
٤- أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم بعد دعاء الاستفتاح.
٥- التأمين: وقد ورد به سبعة عشر حديثا منها حديث أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين، فإن من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه البخاري.
٦- قراءة سورة بعد الفاتحة.
٧- التشهد الأول.

٨- الأذكار في الركوع والسجود.

٩- تكبيرات الانتقال بين أركان الصلاة.

١٠- الإكثار من الدعاء بخيري الدنيا والآخرة.

- **<u>مبطلات الصلاة:</u>**

١- تبطل الصلاة بالكلام؛ لحديث زيد بن أرقم قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام، رواه الجماعة. فإن تكلم ناسيا أو جاهلا فلا تبطل صلاته.

٢- وتبطل الصلاة بالاشتغال بما ليس منها كالأكل والشرب والحركة الكثيرة ونحو ذلك مما يخرج المصلي عن هيئة الصلاة.

٣- ترك شرط أو ركن بدون عذر.

خامسا: المأثورات

- **دعاء دخول الخلاء:**

يقدم رجله اليسرى ويقول: (بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث).

- **دعاء الخروج من الخلاء:**

يقدم رجله اليمنى ويقول: (غفرانك .. الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني).

- **دعاء الوضوء:**

قبل الوضوء يقول: (بسم الله).

وبعد الفراغ من الوضوء يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين).

- **الذكر عند دخول المنزل:**

(بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا) ثم يسلم على أهله.

- **الذكر عند الخروج من المنزل:**

(بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أَضِل أو أُضَل، أو أَزِل أو أُزَل، أو أَظلِم، أو أُظلَم، أو أَجهَل، أو يُجهَل علي).

- **دعاء دخول المسجد:**

يقدم رجله اليمنى ويقول: (بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح أبواب رحمتك).

- **دعاء الخروج من المسجد:**

يقدم رجله اليسرى ويقول: (بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح أبواب فضلك).

- **دعاء الأكل:**

قبل الأكل يقول: (بسم الله).

بعد الأكل يقول: (الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا من المسلمين).

- **دعاء النوم:**

ينام على جنبه الأيمن ويقول: (باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، اللهم إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين).

- **دعاء الاستيقاظ من النوم:**

(الحمد الله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

- **دعاء لبس الثوب الجديد:**

(الحمد لله الذي كساني هذا، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة).

- **إذا رأيت ما يعجبك:**

(ما شاء الله لا قوة إلا بالله).

- **عند النظر في المرآه:**

(الحمد لله. اللهم كما حسنت خَلْقي فحسن خُلُقي).

- **عند رؤية مبتلى:**

يقول سرّا بحيث لا يسمعه المبتلى: (الحمدلله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلقه، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا).

- **إذا عصفت الريح:**

(اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أُرسلت به).

- **عند رؤية الهلال:**

(الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله).

- **دعاء ركوب الدابة:**

عندما يضع رجله في الركاب يقول: (بسم الله)، فإذا استوى عليها قال: (الحمد لله .. سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون).

سادسا: فضائل

فضل الصحابة وعدالتهم من القرآن والسنة

تواترت النصوص في فضل الصحابة ومنزلتهم وعدالتهم، وسنذكر هنا بعضها.

أما الآيات في القرآن فكثيرة ونأخذ أمثلة منها:

١- قال تعالى:{ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً }[سورة الفتح:آية٢٩]

٢- { وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جناتٍ تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم}{التوبة:١٠٠}

٣- { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا}{الفتح: ١٨} .

فأخبر الله تعالى في الآية الثانية والثالثة بأنه قد رضي عن الصحابة وبأن الصحابة قد رضوا عنه وهذه شهادة من الله ليست إلا للصحابة فقط مع علمه سبحانه بما في قلوب عبادة فعلم بما في قلوب الصحابة من صدق الإيمان وقوة الدين ومحبتهم ورضاهم عن ربهم سبحانه فمنحهم رضاه ومحبته وكل من قدح فيهم أو في أحد منهم فقد كذب كلام الله في كلامه.

٤- { لِلْفُقَرَاء الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}{الحشر:٨-٩}

وفي السنة أحاديث كثيرة تبين فضائل الصحابة نذكر منها:

١- ما رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري ورواه مسلم- واللفظ له- عن أبي هريرة: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ".

٢- في الصحيحين عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ ".

٣- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ "رواه أحمد والترمذي وصححه.

٤- روى مسلم عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ قَالَ: فَجَلَسْنَا فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْنَا مَعَكَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ قُلْنَا نَجْلِسُ حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَكَ الْعِشَاءَ قَالَ: أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ".

٥- وروى مسلم عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِئَامٌ مِنْ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنْ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ: فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَغْزُو فِئَامٌ مِنْ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ رَأَى مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ".

٦- عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقَالَ:" لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ" قَالَتْ حَفْصَةُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ :{ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا }[مريم:٧١] قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَهْ، { ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا }[مريم:٧٢] "رواه أحمد وغيره.

<u>وأما الآثار فهذه بعضها:</u>

١- قال عبد الله بن مسعود: إن الله نظر في قلوب العباد فاختار محمدًا صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى خلقه فبعثه برسالته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار الله له أصحابا فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم فما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله قبيح "

٢- قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: من كان مستنا فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، كانوا خير هذه الأمة، أبرها قلوبا وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، قومٌ اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ونقل دينه، فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم ، فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا على الهدى المستقيم ".

٣- قال محمد بن الحنفية لأبيه علي بن أبي طالب: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ ،وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ" رواه البخاري.

سابعا: تأريخ الخلفاء الراشدين

١- خليفة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبو بكر الصديق

اسمه ونسبه وإسلامه:

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة بن عثمان بن عامر فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، فهو عبد الله بن أبي قحافة، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر.

ولد في مكة بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ونصف، وكان رجلاً شريفًا عالمًا بأنساب قريش، وكان تاجرًا يتعامل مع الناس بالحسنى.

وكان أبو بكر صديقًا حميمًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وبمجرد أن دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم للإسلام أسرع بالدخول فيه، واعتنقه؛ لأنه يعلم مدى صدق النبي صلى الله عليه وسلم وأمانته، يقول النبي صلى الله عليه وسلم :"ما دعوت أحدًا إلى الإسلام إلا كانت عنده كبوة وتردد ونظر، إلا أبا بكر ما عكم (ما تردد) عنه حين ذكرته ولا تردد فيه".

فضله وثناء الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – عليه:

لقد جاهد أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك ثناء الرسول صلى الله عليه وسلم عليه إذ يقول: "لو كنت متخذًا خليلا؛ لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي" [البخاري].

وفي غزوة تبوك، حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة والإنفاق، فحمل أبو بكر ماله كله وأعطاه للنبي – صلى الله عليه وآله وسلم –، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له: "هل أبقيت لأهلك شيئًا؟" فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، ثم جاء عمر –رضي الله عنه– بنصف ماله فقال له الرسول: "هل أبقيت لأهلك شيئًا؟" فقال نعم نصف مالي، وبلغ عمر ما صنع أبو بكر فقال: "والله لا أسبقه إلى شيء أبدًا" [الترمذي].

وقد كان رضي الله عنه يحب رسول الله حبًّا شديدًا، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبادله الحب، وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: أي الناس أحب إليك؟ فقال: "عائشة" فقيل له: من الرجال، قال: "أبوها" [البخاري].

وكان –رضي الله عنه– يقف على جبل أُحُد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما عمر، وعثمان–رضي الله عنهما–، فارتجف الجبل، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : "اسكن أحد، فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان" [البخاري].

ولما وقعت حادثة الإسراء والمعراج، وأصبح النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس بأنه قد أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عرج به إلى السماء السابعة، قال المشركون:

كيف هذا، ونحن نسير شهرًا حتى نصل إلى بيت المقدس؟! وأسرعوا إلى أبي بكر وقالوا له: إن صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس! فقال أبو بكر: إن كان قال ذلك فقد صدق، إني أصدقه في خبر السماء يأتيه. فسماه الرسول صلى الله عليه وسلم منذ تلك اللحظة (الصِّدِّيق).[ابن هشام].

وكان أبو بكر مناصرًا للرسول ومؤيدًا له حينما اعترض بعض المسلمين على صلح الحديبية.

وحينما أذن الله تعالى لرسوله بالهجرة، اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون رفيقه في هجرته، وظلا ثلاثة أيام في غار ثور، وحينما وقف المشركون أمام الغار، حزن أبو بكر وخاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم :، وقال: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلي قدميه، لأبصرنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : "ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما"[البخاري].

وشهد أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الغزوات، ولم يتخلف عن واحدة منها، وعرف الرسول صلى الله عليه وسلم فضله، فبشره بالجنة وكان يقول: "ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكر، فإن له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة"[الترمذي].

وكان دائم الخوف من الله، فكان يقول: لو إن إحدى قدميّ في الجنة والأخرى خارجها ما آمنت مكر ربي (عذابه).

مساهمته في نشر الدعوة الإسلامية:

ومنذ أعلن أبو بكر الصديق إسلامه، وهو يجاهد في سبيل نشر الدعوة، فأسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة وهم: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف–رضي الله عنه.–

وكانت الدعوة إلى الإسلام في بدايتها سرية، فأحب أبو بكر أن تمتلئ الدنيا كلها بالنور الجديد، وأن يعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك على الملأ من قريش، فألح أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم في أن يذهب إلى الكعبة، ويخاطب جموع المشركين، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بالصبر وبعد إلحاح من أبي بكر، وافق النبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب أبو بكر عند الكعبة، وقام في الناس خطيبًا ليدعو المشركين إلى أن يستمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :، فكان أول خطيب يدعو إلى الله، وما إن قام ليتكلم، حتى هجم عليه المشركون من كل مكان، وأوجعوه ضربًا حتى كادوا أن يقتلوه، ولما أفاق –رضي الله عنه– أخذ يسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كي يطمئن عليه، فأخبروه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير والحمد لله، ففرح فرحًا شديدًا.

دفاعه عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم –:

وكان أبو بكر يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يستطيع، فذات يوم بينما كان أبو بكر يجلس في بيته، إذ أسرع إليه رجل يقول له أدرك صاحبك. فأسرع –رضي الله عنه–؛ ليدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده يصلي في الكعبة، وقد أقبل عليه عقبة بن أبي معيط، ولف حول عنقه ثوبًا، وظل يخنقه، فأسرع –رضي الله عنه– ودفع عقبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟! فالتفت المشركون حوله وظلوا يضربونه حتى فقد وعيه، وبعد أن عاد إليه وعيه كانت أول جملة يقولها: ما فعل رسول الله؟

تحمله الأذى بسبب إسلامه:

وظل أبو بكر–رضي الله عنه–يجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ويتحمل الإيذاء في سبيل نشر الإسلام، حتى أذن الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة، حتى إذا بلغ مكانًا يبعد عن مكة مسيرة خمس ليال لقيه ابن الدغنّة أحد سادات مكة، فقال له: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي. فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرج ولا يُخرَج، أنا لك جار (أي أحميك)، ارجع، واعبد ربك ببلدك، فرجع أبو بكر–رضي الله عنه– مع ابن الدغنة، فقال ابن الدغنة لقريش: إن أبا بكر لا يَخرُج مثله، ولا يُخرَج، فقالوا له: إذن مُرْه أن يعبد ربه في داره ولا يؤذينا بذلك، ولا يعلنه، فإنا نخاف أن يفتن نساءنا وأبناءنا، ولبث أبو بكر يعبد ربه في داره. وفكر أبو بكر في أن يبني مسجدًا في فناء داره يصلي فيه ويقرأ القرآن، فلما فعل ذلك أخذت نساء المشركين وأبناؤهم يقبلون عليه، ويسمعونه، وهم معجبون بما يقرأ، وكان أبو بكر رقيق القلب، كثير البكاء عندما يقرأ القرآن، ففزع أهل مكة وخافوا، وأرسلوا إلى ابن الدغنة، فلما جاءهم قالوا: إنا كنا تركنا أبا بكر بجوارك، على أن يعبد ربه في داره، وقد جاوز ذلك فابتنى مسجدًا بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإنهه، فليسمع كلامك أو يردَّ إليك جوارك. فذهب ابن الدغنة إلى أبي بكر وقال له: إما أن تعمل ما طلبت قريش أو أن تردَّ إليَّ جواري، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت رجلاً عقدت له (نقضت عهده)، فقال أبو بكر في ثقة ويقين: فإني أردّ إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل.

وتعرض أبو بكر مرات كثيرة للاضطهاد والإيذاء من المشركين، لكنه بقي على إيمانه وثباته، وظل مؤيدًا للدين بماله وبكل ما يملك، فأنفق معظم ماله حتى قيل: إنه كان يملك أربعين ألف درهم أنفقها كلها في سبيل الله، وكان –رضي الله عنه– يشتري العبيد المستضعفين من المسلمين ثم يعتقهم ويحررهم.

تولية الخلافة بعد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم –:

ولما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى، اجتمع الناس حول منزله بالمدينة لا يصدقون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، ووقف عمر يهدد من يقول بذلك ويتوعد، وهو لا يصدق أن رسول الله قد مات، فقدم أبو بكر، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف الغطاء عن وجهه الشريف، وهو يقول: طبت حيًّا وميتًا يا رسول الله وخرج –رضي الله عنه– إلى الناس المجتمعين، وقال لهم: أيها الناس، من كان منكم يعبد محمدًا صلى الله عليه وسلم فإن محمدًا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، فإن الله تعالى قال: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) [آل عمران: ١٤٤].

ويسرع كبار المسلمين إلى السقيفة، ينظرون فيمن يتولى أمرهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووقع اختيارهم على أبي بكر واتفقوا على أنه الأجدر بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ولاه الرسول صلى الله عليه وسلم أمر المسلمين في دينهم عندما مرض وثقل عليه المرض، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" [متفق عليه].

وبعد أن تولى أبو بكر الخلافة، وقف خطيبًا في الناس، فقال: أيها الناس إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف منكم قوي عندي حتى أريح (أزيل) علته إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ منه الحق إن شاء الله، ولا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا يشيع قوم قط الفاحشة؛ إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإن عصيت الله ورسوله؛ فلا طاعة لي عليكم.

أهم ما قام به أبو بكر – رضي الله عنه – عنه في فترة خلافته:

قاتل أبو بكر –رضي الله عنه– المرتدين ومانعي الزكاة، وقال فيهم: والله لو منعوني عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه. وكان يوصي الجيوش ألا يقتلوا الشيخ الكبير، ولا الطفل الصغير، ولا النساء، ولا العابد في صومعة، ولا يحرقوا زرعًا ولا يقلعوا شجرًا.

وأنفذ أبو بكر جيش أسامة بن زيد؛ ليقاتل الروم، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اختار أسامة قائدًا على الجيش رغم صغر سنه، وحينما لقى النبي صلى الله عليه وسلم ربه صمم أبو بكر على أن يسير الجيش كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخرج بنفسه يودع الجيش، وكان يسير على الأرض وبجواره أسامة يركب الفرس، فقال له أسامة: يا خليفة رسول الله، إما أن تركب أو أنزل. فقال: والله لا أركبن ولا تنزلن، ومالي لا أغبِّر قدمي في سبيل الله. وأرسل –رضي الله عنه– الجيوش لفتح بلاد الشام والعراق حتى يدخل الناس في دين الله.

وأمر بجمع القرآن الكريم وكتابته بعد استشهاد كثير من حفظته.

وفاته:

توفي أبو بكر – رضي الله عنه – ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة في السنة الثالثة عشرة من الهجرة، وعمره (٦٣) سنة، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس حسب وصيته، ودفن إلى جوار الرسول صلى الله عليه وسلم.

وترك من الأولاد: عبد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة وأسماء، وأم كلثوم.

٢- شهيد المحراب عمر بن الخطاب

اسمه ونسبه وإسلامه:

إنه الفاروق عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، ولد بعد عام الفيل بثلاث سنوات، وكان من بيت عظيم من قريش، عرف في شبابه بالشدة والقوة ، وكانت له مكانة رفيعة في قومه إذ كانت له السفارة في الجاهلية فتبعثه قريش رسولا اذا ما وقعت الحرب بينهم، أو بينهم و بين غيرهم، وأصبح الصحابي العظيم الشجاع الحازم الحكيم العادل صاحب الفتوحات وأول من لقب بأمير المؤمنين.

أسلم في السنة السادسة من البعثة النبوية المشرفة ، فقد كان خباب بن الأرت يعلّم القرآن لفاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد عندما فاجأهم عمر بن الخطاب متقلدا سيفه الذي خرج به ليصفي حسابه مع الإسلام ورسوله، لكنه لم يكد يتلو القرآن المسطور في الصحيفة حتى قال :(دلوني على محمد). وسمع خباب كلمات عمر ، فخرج من مخبئه وصاح : يا عمر والله إني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه –صلى الله عليه وسلم– ، فإني سمعته بالأمس يقول :(اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك ، أبي الحكم بن هشام (أبو جهل)، وعمر بن الخطاب) فسأله عمر من فوره :(وأين أجد الرسول الآن يا خباب ؟) وأجاب خباب :(عند الصفا في دار الأرقم بن أبي الأرقم). ومضى عمر الى دار الأرقم فخرج إليه الرسول –صلى الله عليه وسلم– فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال :(أما أنت منتهيا يا عمر حتى يُنزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ؟ اللهم هذا عمر بن الخطاب ، اللهم أعزّ الدين بعمر بن الخطاب) فقال عمر: (أشهد أنّك رسول الله).

وبإسلامه ظهر الاسلام في مكة إذ قال للرسول – صلى الله عليه وسلم – والمسلمون في دار الأرقم :(والذي بعثك بالحق لتخرجن ولنخرجن معك). وخرج المسلمون ومعهم عمر ودخلوا المسجد

الحرام وصلوا حول الكعبة دون أن تجرؤ قريش على اعتراضهم أو منعهم ، لذلك سماه الرسول – صلى الله عليه وسلم– **(الفاروق)** لأن الله فرق به بين الحق والباطل.

فضائله:

كان عمر –رضي الله عنه– مخلصًا في إسلامه، صادقًا مع ربه، شديد الحب لله ورسوله، فلزم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يفارقه أبدًا، وكان هو والصديق يسيران مع النبي حيث سار، ويكونان معه حيث كان، حتى أصبحا بمكانة الوزيرين له، وكان صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه" [أحمد والترمذي وأبو داود].

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه– قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :(لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون ، فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر).

وقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم– :(والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك).

وقد بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فهو أحد العشرة المبشرين بها، قال صلى الله عليه وسلم : "دخلت الجنة، أو أتيت الجنة فأبصرت قصرًا، فقلت لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله، فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك"، قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، أو عليك أغار. [متفق عليه].

هجرته إلى المدينة:

لما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالهجرة إلى المدينة، كانوا يهاجرون في السر خوفاً من قريش، وتواعد عمر بن الخطاب مع عباس بن أبي ربيعة المخزومي وهشام بن العاص على الهجرة، واتفقوا على أن يتقابلوا عند مكان بعيد عن مكة بستة أميال ومن يتخلف منهم فليهاجر الآخر، فتقابل عمر مع عباس عند المكان المحدد، أما هشام فقد أمسكه قومه وحبسوه.

فهاجر عمر مع عباس إلى المدينة، فلما هاجر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار، فآخى بين عمر بن الخطاب وعتبان بن مالك –رضي الله عنهما.–

موافقة القرآن له في أسرى بدر:

وتكوّن المجتمع الإسلامي في المدينة، وبدأت رحلة الجهاد في الإسلام، فرفع عمر لواء الحق وأمسك بسيفه ليناصر دين الله –عز وجل– وجاءت أول معركة للمسلمين مع المشركين غزوة بدر الكبرى، فأسر المسلمون عددا من المشركين، وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في أسرى

بدر، فكان رأي عمر أن يقتلوا، وكان رأي الصديق أن يفتدوا، فاختار النبي صلى الله عليه وسلم أيسر الرأيين، ونزل على رأي أبي بكر.

فنزل جبريل –عليه السلام– على النبي صلى الله عليه وسلم ليتلو عليه آيات القرآن مؤيدًا رأي عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، فقال تعالى: (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم. لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) [الأنفال: ٦٧–٦٨]، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى أبو بكر، فجاء عمر فسألهما عن سبب بكائهما فأخبراه.

مناصرته للخليفة الأول أبي بكر.

ويلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى، فيبايع الفاروق أبا بكر الصديق، كما بايعه المهاجرون والأنصار، ويقف عمر بجانبه يشد من أزره، لا يكتم عن رأيا، ولا يبخل عنه بجهد في سبيل نصرة الحق ورفعة الدين، فيكون معه في حربه ضد المرتدين ومانعي الزكاة ومدعي النبوة، وفي أعظم الأمور وأجلها مثل جمع القرآن.

توليه الخلافة:

أوصى الخليفة الأول قبل موته بالخلافة إلى الفاروق عمر، ليضع على كاهله عبئًا ثقيلاً، يظل عمر يشتكي منه طوال حياته، ولكن من كان لهذا الأمر غير عمر، فإنه الفاروق، العابد، الزاهد، الإمام العادل.

وحمل عمر أمانة الخلافة فكان مثالا للعدل والرحمة بين المسلمين، وكان سيفًا قاطعا لرقاب الخارجين على أمر الله تعالى، والمشركين، فكان رحيما وقت الرحمة، شديدًا وقت الشدة.

عدله وتفقده للرعية:

خرج الخليفة مرة مع مولاه أسلم في ليلة مظلمة شديدة البرد يتفقد أحوال الناس، فلما كانا بمكان قرب المدينة، رأى عمر نارًا، فقال لمولاه: يا أسلم، ههنا ركب قد قصر بهم الليل، انطلق بنا إليهم فذهبا تجاه النار، فإذا بجوارها امرأة وصبيان، وإناء موضوع على النار، والصبيان يتصايحون من شدة الجوع، فاقترب منهم، وسألهم: ما بالكم؟ فقالت المرأة: قصر بنا الليل والبرد، قال: فما بال هؤلاء الصبية يتضاغون (يصطرخون)؟! قالت: من الجوع، فقال: وأي شيء على النار؟ قالت: ما أعللهم به حتى يناموا، الله بيننا وبين عمر، فبكى ورجع إلى البيت فأحضر دقيقًا وسمنًا وقال: يا أسلم، احمله على ظهري. فقال أسلم: أنا أحمله عنك. فقال: أنت تحمل وزري يوم القيامة؟ فحمله على ظهره وانطلقا حتى أتيا المرأة، فألقى الحمل عن ظهره وأخرج من الدقيق، فوضعه في القدر، وألقى

عليه السمن وجعل ينفخ تحت القدر والدخان يتخلل لحيته ساعة، حتى نضج الطعام، فأنزله من على النار، وقال: ائتني بصحفة، فأُتى بها، فغرف فيها ثم جعلها أمام الصبيان، وقال: كلوا، فأكلوا حتى شبعوا، والمرأة تدعو له، فلم يزل عندهم حتى نام الصغار، ثم انصرف وهو يبكي، ويقول: يا أسلم، الجوع الذي أسهرهم وأبكاهم.

وخرج الفاروق يومًا يتفقد أحوال رعيته فإذا امرأة تلد وتبكي، وزوجها لا يملك حيلة، فأسرع عمر –رضي الله عنه– إلى بيته، فقال لامرأته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، هل لك في أجر ساقه الله إليك؟ ثم أخبرها الخبر، فقالت نعم. فحمل عمر على ظهره دقيقًا وشحمًا، وحملت أم كلثوم ما يصلح للولادة، وجاءا، فدخلت أم كلثوم على المرأة، وجلس عمر مع زوجها يحدثه، ويعد معه الطعام، فوضعت المرأة غلامًا، فقالت أم كلثوم: يا أمير المؤمنين بشر صاحبك بغلام. فلما سمع الرجل قولها استعظم ذلك، وأخذ يعتذر إلى عمر، فقال عمر: لا بأس عليك، ثم أعطاه ما ينفقون وانصرف.

ويروى أنه رأى شيخًا من أهل الذمة يستطعم الناس (يطلب الطعام)، فسأل عمر عنه، فقيل له: هذا رجل من أهل الذمة كبر وضعف، فوضع عنه عمر الجزية، وقال: كلفتموه الجزية حتى إذا ضعف تركتموه يستطعم؟ ثم أجرى له من بيت المال عشرة دراهم.

الفتوحات في عصره:

في خلافة الفاروق عمر اتسعت الدولة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، وكثرت الفتوح الإسلامية للبلاد، ففتح في عهده الشام والعراق وإيران وأذربيجان، ومصر وليبيا، وتسلّم عمر مفاتيح المقدس، وكثر في عهده الأموال، وامتلأ بيت المال، فلم تشهد الدولة الإسلامية عهدًا أعظم من ذلك العهد وخلافة أفضل من تلك الخلافة.

زهده وورعه:

رغم الثراء الذي كان في عهده كان عمر يعيش زاهدًا، ممسكًا على نفسه وعلى أهله، موسعًا على عامة المسلمين وفقرائهم.

فكان عمر لا يأكل إلا الخشن من الطعام، ولا يجمع بين إدامين قط (الإدامين: ما يأكل بالخبز)، ويلبس ثوبًا به أكثر من اثنتي عشر رقعة، لا يخاف أحدًا لعدله، فقد حكم، فعدل، فأمن فاطمأن فنام لا يخاف إلا الله عز وجل.

وقد جعل عمر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة الصديق –رضي الله عنه– نبراسًا أمامه يضيء له طريقه، ويسير على هداه لا يحيد عنه طرفة عين أو أقل من ذلك، وهو الذي قال قولته الخالدة: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم.

وكان يقول: ويل لديَّان الأرض من ديَّان السماء يوم يلقونه، إلا من أمَّ (قصد) العدل، وقضى بالحق، ولم يقض بهواه ولا لقرابة، ولا لرغبة ولا لرهبة، وجعل كتاب الله مرآته بين عينيه.

محاسبته لولاته وعمّاله:

كان عمر شديدًا على ولاته الأمراء، فكان يأمرهم بالعدل والرحمة بين الناس، ويحثهم على العلم، ولم يكن يولي الأمر إلا لمن يتوسم فيه الخير ويعرف عنه الصلاح والتقى، ودائمًا كان يتعهدهم ويعرف أخبارهم مع رعيتهم، فإن حاد أحدهم عن طريق الحق عزله وولّى غيره، وعاتبه، وحاسبه على أفعاله.

ويروى في ذلك أن رجلاً من أهل مصر أتى عمر –رضي الله عنه– فقال: يا أمير المؤمنين، عائذ بك من الظلم، قال عمر: عذت معاذًا، قال: قال: سابقت ابن عمرو بن العاص فسبقته، فجعل يضربني بالسوط، ويقول: أنا ابن الأكرمين. فكتب عمر إلى عمرو يأمره بالقدوم هو وابنه معه، فقال عمر: أين المصري؟ فجاءه، فقال له: خذ السوط فاضربه، فجعل يضربه بالسوط، وعمر يقول: اضرب ابن الأكرمين، ثم قال عمر للمصري: ضع على صلعة عمرو، فقال المصري: يا أمير المؤمنين إنما ابنه الذي ضربني، وقد استقدت منه (أي اقتصصت منه). فنظر عمر إلى عمرو نظرة لوم وعتاب وقال له: منذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟ فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، لم أعلم، ولم يأتني.

وفاته شهيدا:

عاش عمر –رضي الله عنه– يتمنى الشهادة في سبيل الله –عز وجل–، فقد صعد المنبر ذات يوم، فخطب قائلاً: إن في جنات عدن قصرًا له خمسمائة باب، على كل باب خمسة آلاف من الحور العين، لا يدخله إلا نبي – ثم التفت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: هنيئًا لك يا صاحب القبر –، ثم قال: أو صديق – ثم التفت إلى قبر أبي بكر–رضي الله عنه–، وقال: هنيئًا لك يا أبا بكر –، ثم قال: أو شهيد، وأقبل على نفسه يقول: وأنى لك الشهادة يا عمر؟! ثم قال: إن الذي أخرجني من مكة إلى المدينة قادر على أن يسوق إليَّ الشهادة.

واستجاب الله دعوته، وحقق له ما كان يتمناه، فعندما خرج إلى صلاة الفجر يوم الأربعاء (٢٦) من ذي الحجة سنة (٢٣هـ) تربص به أبو لؤلؤة المجوسي، وهو في الصلاة وانتظر حتى سجد، ثم طعنه بخنجر كان معه، ثم طعن اثني عشر رجلا مات منهم ستة رجال، ثم طعن المجوسي نفسه فمات. وأوصى الفاروق أن يكمل الصلاة عبد الرحمن بن عوف وبعد الصلاة حمل المسلمون عمرًا إلى داره، وقبل أن يموت اختار ستة من الصحابة؛ ليكون أحدهم خليفة على أن لا يمر ثلاثة أيام إلا

وقد اختاروا من بينهم خليفة للمسلمين، ثم مات الفاروق، ودفن إلى جانب الصديق أبي بكر، وفي رحاب قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم .

٣- عثمان بن عفان (ذو النورين)

نسبه وميلاده:

هو الصحابي الجليل عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، بشّره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، ووعده بالشهادة، ومات وهو راض عنه، وجهز جيش العسرة، وتزوج من ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ثالث الخلفاء الراشدين، واستشهد وهو يقرأ القرآن الكريم.

وقد ولد عثمان بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بست سنوات في بيت شريف، فأبوه عفان بن العاص صاحب المجد والكرم في قومه. وكان عثمان -رضي الله عنه- من السابقين إلى الإسلام، فحين دعاه أبو بكر إلى الإيمان بالله وحده، لبى النداء، ونطق بشهادة الحق.

تعرضه للأذى من أجل الدين:

رغم ما كان يتمتع به عثمان -رضي الله عنه- من مكانة في قومه إلا أنه تعرض للإيذاء من أجل إسلامه، وتحمل كثيرًا من الشدائد في سبيل دعوته، فقد أخذه عمه الحكم بن أبي العاص، وأوثقه برباط، وأقسم ألا يفكه حتى يترك دينه، فقال له عثمان: والله لا أدعه أبدًا ولا أُفارقه. فلما رأى الحكم صلابته وتمسكه بدينه؛ تركه وشأنه.

وكان عثمان من الذين هاجروا إلى الحبشة فارًا بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم هاجر إلى المدينة، وواصل مساندته للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بكل ما يملك من نفس ومال.

اعتبار حضوره لغزوة بدر:

لما خرج المسلمون إلى بدر لملاقاة المشركين تمنى عثمان -رضي الله عنه- أن يكون معهم، ولكن زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضت، فأمره الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبقى معها ليمرضها، وبعد أن انتصر المسلمون في المعركة أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في توزيع الغنائم، فجعل لعثمان نصيبًا منها، ولكن زوجته رقية -رضي الله عنها- لم تعش طويلاً، فماتت في نفس السنة التي انتصر فيها المسلمون في غزوة بدر.

زواجه بابنة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - الثانية:

بعد وفاة رقية زوجته الأولى زوَّج الرسول صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان من ابنته الأخرى أم كلثوم، ليجتمع بذلك الفضل العظيم لعثمان بزواجه من ابنتي الرسول صلى الله عليه وسلم، فلقب بذي النورين.

بلاءه في الإسلام:

شهد عثمان–رضي الله عنه–مع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرًا من المشاهد، وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة حينما أرادوا أداء العمرة ليخبر قريشًا أن المسلمين جاءوا إلى مكة لأداء العمرة، وليس من أجل القتال، ولكن المشركين احتجزوا عثمان بعض الوقت، وترددت إشاعة أنهم قتلوه، فجمع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، ودعاهم إلى بيعته على قتال المشركين، فسارع الصحابة بالبيعة، وعرفت تلك البيعة ببيعة الرضوان، وعاد عثمان –رضي الله عنه–، وكان صلح الحديبية.

فضائله:

في المدينة رأى عثمان –رضي الله عنه– معاناة المسلمين من أجل الحصول على الماء في المدينة؛ حيث كانوا يشترون الماء من رجل يهودي يملك بئرًا تسمى رومة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "من يشتري بئر رومة فيجعل دلاءه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة" [الترمذي]. فذهب عثمان–رضي الله عنه–إلى ذلك اليهودي وساومه على شرائها، فأبى أن يبيعها كلها، فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم، ثم خصص لنفسه يومًا ولليهودي يومًا آخر، فإذا كان يوم عثمان أخذ المسلمون من الماء ما يكفيهم يومين دون أن يدفعوا شيئًا، فلما رأى اليهود ذلك جاء إلى عثمان، وباع له النصف الآخر بثمانية آلاف درهم، وتبرع عثمان بالبئر كلها للمسلمين.

وفي غزوة تبوك، حثَّ النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين على الإنفاق لتجهيز الجيش الذي سمي بجيش العسرة لقلة المال والمؤن وبعد المسافة، وقال: "من جهز جيش العسرة فله الجنة" [الترمذي]. فبعث عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف دينار، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها ويدعو عثمان ويقول: "غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، وما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا" [ابن عساكر والدارقطني].

وواصل عثمان نشر الإسلام، ففتح الله على يديه كثيرًا من الأقاليم والبلدان، وتوسعت في عهده بلاد الإسلام، وامتدت في أنحاء كثيرة.

ومن فضائله –رضي الله عنه– وحسناته العظيمة، أنه جمع الناس على مصحف واحد، بعد أن شاور صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك، فأتى بالمصحف الذي أمر أبو بكر –رضي الله

عنه– زيد بن ثابت –رضي الله عنه– بجمعه، وكان عند السيدة حفصة أم المؤمنين –رضي الله عنها–، ثم أمر بكتابة عدة نسخ ، فبعث واحدًا لأهل الشام وآخر لأهل مصر، وأرسل نسخة إلى كل من البصرة واليمن. فكان لعمله هذا فائدة عظيمة حتى يومنا هذا، وسميت تلك النسخ التي كتبها بالمصاحف الأئمة، ثم قام بحرق ما يخالفها من المصاحف، وأعجب الصحابة بما فعل عثمان، فقال أبو هريرة –رضي الله عنه– : أصبت ووفقت، وقال علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– : لو لم يصنعه هو لصنعته.

وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو راض عن عثمان؛ فقال: "لكل نبي رفيق ورفيقي (يعني في الجنة) عثمان" [الترمذي].

تولية الخلافة:

كان عثمان نعم العون لأبي بكر الصديق في خلافته، ومات وهو عنه راض، وكان كذلك مع عمر بن الخطاب حتى لقى عمر ربه، وقد اختاره عمر ضمن الذين رشحهم لتولي الخلافة من بعده، وبعد مشاورات بينهم تم اختياره ليكون الخليفة الثالث للمسلمين بعد عمر.

وظل عثمان خليفة للمسلمين ما يقرب من اثنتي عشرة سنة فكان عادلاً في حكمه، رحيما بالناس، يحب رعيته ويحبونه، وكان يحرص على معرفة أخبارهم أولاً بأول.

زهده وورعه:

عُرف عثمان –رضي الله عنه– بالزهد والقناعة مع ما توفر من ثراء عظيم، ومال وفير، يقول عبد الملك بن شداد: رأيت عثمان بن عفان –رضي الله عنه– يوم الجمعة على المنبر وعليه إزار عدني (من عدن) غليظ، ثمنه أربعة دراهم أو خمسة دراهم.

وقال الحسن: رأيت عثمان بن عفان–رضي الله عنه– يقيل (ينام وقت الظهيرة) في المسجد وهو يومئذ خليفة، وقد أثر الحصى بجنبه فنقول: هذا أمير المؤمنين! هذا أمير المؤمنين!

وقال شرحبيل بن مسلم: كان عثمان –رضي الله عنه– يطعم الناس طعام الإمارة، وعندما يدخل بيته كان يأكل الخل والزيت.

استشهاده:

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن عثمان سوف يقتل مظلومًا وأنه من الشهداء، فذات يوم، صعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان جبل أحد، فاهتز الجبل بهم، فقال له النبي: "اسكن أحد، فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان" [البخاري].

وتحقق قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم : وقتل عثمان –رضي الله عنه– ظلمًا، وهو يتلو آيات القرآن الكريم في يوم الجمعة (١٨) ذي الحجة سنة (٣٥هـ)، وصلى عليه الزبير بن العوام ودفن ليلة السبت، وكان عمره يومئذ (٨٢) سنة، فرضي الله عنه.

٤– علي بن أبي طالب (الفدائي الأول)

نشأته وإسلامه:

هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبوه هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب، وأمه السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم –رضي الله عنها.–

ولد علي –رضي الله عنه– قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين، وكان أصغر إخوته، وتربى في بيت النبي صلى الله عليه وسلم د، ولما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليّا إلى الإيمان بالله وحده، فأسرع –رضي الله عنه– بقبول الدعوة، ودخل في دين الله، فكان أول من أسلم من الصبيان.

ولما رآه أبو طالب يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟ فقال علي: يا أبي، آمنت برسول الله، وصدقت بما جاء به، وصليت معه لله واتبعته، فقال أبو طالب: أما إنه لم يَدْعُك إلا لخير، فالزمه.

فضائله ومنزلته:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب عليّا، ويثني عليه، فكان يقول له: "أنت مني وأنا منك" [البخاري].

وكان يقول له: "لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق" [مسلم].

وعندما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم الهجرة إلى المدينة، أمر علي بن أبي طالب أن ينام في فراشه، وفي ليلة الهجرة في جنح الظلام، تسلل مجموعة من كفار مكة، وفي يد كل واحد منهم سيف صارم حاد، وقفوا أمام باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه لصلاة الفجر، ليضربوه ضربة رجل واحد، فأخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بتلك المؤامرة، وأمره بالخروج من بينهم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعمى الله أبصار المشركين، فألقى النبي صلى الله عليه وسلم التراب على رؤوسهم وهو يقرأ قول الله تعالى: (وجعلنا من بين أيديهم سدًا ومن خلفهم سدًا

فأغشيناهم فهم لا يبصرون). [يس: ٩]. ولما طلعت الشمس؛ استيقظ المشركون، وهجموا على البيت، ورفعوا سيوفهم، ليضربوا النائم، فإذا بهم لا يجدونه رسول الله، وإنما هو ابن عمه علي بن أبي طالب، الذي هب واقفًا في جرأة ساخرًا من المشركين، ومحقرًا لشأنهم.

وظل عليٌّ في مكة ثلاثة أيام بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة لكي يرد الودائع، كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما هاجر وجد النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين المهاجرين والأنصار، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أنت أخي في الدنيا والآخرة".

وقد بشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فكان أحد العشرة المبشرين بها.

وقد زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة –رضي الله عنها– سيدة نساء العالمين وريحانة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – وعاشا في أمان ووفاق ومحبة، ورزقه الله منها الحسن والحسين وغيرهما.

ولما نزل قول الله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا) [الأحزاب: ٣٢]، دعا الرسول صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليًا والحسن والحسين–رضي الله عنهم– في بيت السيدة أم سلمة، وقال: "اللهمَّ إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا".

سبب تكنيته بأبي تراب:

ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى دار علي فلم يجده، فسأل عنه زوجته فاطمة الزهراء: "أين ابن عمك"؟ فقالت: في المسجد، فذهب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم هناك، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وأصابه التراب فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره، ويقول له: "اجلس يا أبا تراب .. اجلس يا أبا تراب"[البخاري].

شجاعته:

شهد علي مع النبي صلى الله عليه وسلم جميع الغزوات، وعرف بشجاعته وبطولته، وفي يوم خيبر قال النبي صلى الله عليه وسلم "لأعطين الراية غدًا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه" فبات الصحابة كل منهم يتمنى أن يكون هو صاحب الراية، فلما أصبح الصباح، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عليّ، فقيل له: إنه يشتكي عينيه يا رسول الله، قال: "فأرسلوا إليه، فأتوني به." فلما جاء بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلتم حتى يكونوا مثلنا فقال – صلى الله عليه وآله وسلم –: "أنفذ على

رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم" [البخاري]. ففتح الله على يديه.

سعة علمه:

عُرف علي –رضي الله عنه– بالعلم الواسع، فكانت السيدة عائشة –رضي الله عنها– إذا سئلت عن شيء قالت: اسألوا عليًّا وكان عمر كذلك.

وكان عليٌّ يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، في سهل أم في جبل.

وكان أبو بكر وعمر في خلافتيهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفان لعلي الفضل، وقد اختاره عمر ليكون من الستة أصحاب الشورى الذين يختار منهم الخليفة، ولما استشهد عثمان –رضي الله عنه– اختير عليّ ليكون الخليفة من بعده.

توليه الخلافة وحرصه على العدل بين رعيته:

لما استشهد عثمان – رضي الله عنه – اختار المسلمون عليا – رضي الله عنه – خليفة للمسلمين فنقل – رضي الله عنه – مقرها من المدينة إلى العراق، وكان يحرص على شئون أمته فيسير بنفسه في الأسواق ومعه درته (عصاه) ويأمر الناس بتقوى الله، وصدق الحديث، وحسن البيع، والوفاء بالكيل والميزان.

وكان يوزع كل ما يدخل بيت المال من الأموال بين المسلمين، وقبل وفاته أمر بتوزيع كل المال، وبعد توزيعه أمر بكنس بيت المال، ثم قام فصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

عبادته وتقواه:

كان –رضي الله عنه– كثير العبادة، يقوم من الليل فيصلي ويطيل صلاته، ويقول مالي وللدنيا، يا دنيا غرِّي غيري.

وقد جاءت إليه امرأتان تسألانه، إحداهما عربية والأخرى مولاة، فأمر لك واحدة منهما بكسر من طعام وأربعين درهمًا، فأخذت المولاة الذي أعطيت وذهبت، وقالت العربية: يا أمير المؤمنين، تعطيني مثل الذي أعطيت هذه وأنا عربية وهي مولاة؟ فقال لها علي –رضي الله عنه– إني نظرت في كتاب الله –عز وجل– فلم أر فيه فضلاً لولد إسماعيل على ولد إسحاق –عليهما الصلاة والسلام.–

استشهاده:

في آخر خلافة علي –رضي الله عنه– كانت الفتنة قد كبرت، وسادت الفوضى أرجاء واسعة من الدولة الإسلامية، فخرج ثلاثة من شباب الخوارج، وتواعدوا على قتل من ظنوا أنهم السبب المباشر في تلك الفتن وهم علي، ومعاوية، وعمرو بن العاص، فأما معاوية وعمرو فقد نجيا، وأما عليٌّ فقد انتظره الفاسق عبد الرحمن بن ملجم، وهو خارج إلى صلاة الفجر، فتمكن منه، وأصابه في رأسه إصابة بالغة كانت سببا في استشهاده، وكان ذلك في سنة (٤٠ هـ)، وعمره آنذاك (٦٥) سنة.

ودفن بالكوفة بعد أن ظل خليفة للمسلمين خمس سنين إلا أربعة أشهر، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من أربعمائة حديث، فرضي الله عنه وأرضاه.

منهج

المستوى الثاني

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ
﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

سُمِّيت هذه السورة " **فاتحة الكتاب** " **لكون القرآن افتتح بها**، إذ هي أول ما يكتبه الكاتب من المصحف، وأول ما يتلوه التالي من الكتاب العزيز، وهي ليست أول ما نزل من القرآن، قيل: هي مكية، وقيل: مدنية، **وتسمَّى فاتحة الكتاب، وتسمى أم الكتاب، والسبع المثاني، وسورة الحمد، وسورة الصلاة، والواقية، وقد ورد في فضلها أحاديث، منها أن** رسول الله ﷺ قال: « **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ** » البخاري وأحمد.

﴿١﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ليست البسملة آية في بداية جميع سور القرآن؛ **بل هي آية فاصلة** بين كل سورتين، ويستحب قراءتها إلا في سورة التوبة فيكره ﴿اللَّهِ﴾ علم لم يطلق على غيره تعالى، وأصله: "الإله"، وكان قبل الحذف يقع على كل معبود بحق أو باطل، ثم غلب على المعبود بحق ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ اسمان مشتقان من الرحمة، والرحمن أشد مبالغة من الرحيم، **والرحمن لم يستعمل لغير الله** ﷻ.

﴿٢﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ **الحمد**: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري، **والحمد يكون باللسان فقط، أما الشكر فيكون باللسان والقلب والأعضاء، و يكون الشكر مقابل نعمة، أما الحمد فيكون لكمال المحمود ولو في غير مقابلة نعمة**، والله تعالى له الحمد والشكر ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **الرب**: اسم من أسماء الله تعالى ولا يقال في غيره إلا مضافًا، كقولك: هذا الرجل رب المنزل، والرب المالك، والرب السيد، والرب المصلح والمدبّر، والرب المعبود، **والعالَمُون**: جمع العالَم، وهو كل موجودٍ سوى الله تعالى، **والعالم** عبارة عمن يعقل، وهو أربع أمم: الإنس، والجن، والملائكة، والشياطين.

﴿٣﴾ ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ولما كان في اتصافه سبحانه وتعالى برب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم، لما تضمّن من الترغيب، ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة إليه، فيكون أعْوَن على طاعته.

﴿٤﴾ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بفعله وذاته ﷻ، ويوم الدين: يوم الجزاء من الرب سبحانه لعباده، عن قتادة قال: **يوم الدين** يوم يدين الله العباد بأعمالهم؛ أي: يجازيهم بها.

﴿٥﴾ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ نُخصُّك بالعبادة ونُخصُّك بالاستعانة، لا نعبد غيرك ولا نستعينه، **والعبادة**: أقصى غايات الخضوع والتذلل، **وفي الشرع**: عبارة عما يجمع كمال المحبة والخضوع والخوف، **وقُدِّمت العبادة على الاستعانة لكون الأُولى وسيلة إلى الثانية**، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يعني: إياك نوحد ونخاف يا ربَّنا لا غيرك، وإياك نستعين على طاعتك وعلى أمورنا كلها.

﴿٦﴾ ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ **الهداية نوعان**: **هداية توفيق**: وهي خاصة بالله تعالى، ومنها قوله ﷻ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾، والثانية: **هداية دلالة وإرشاد**: وهي للأنبياء وأتباعهم من العلماء والدعاة، ومنها قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ والآية تدل على النوعين لأن الله هو الموفق للخير، وهو الذي أرسل الرسل ليدلونا عليه، **والصراط المستقيم لغةً**: الطريق الذي لا اعوجاج فيه، والمراد: طريق الإسلام.

﴿٧﴾ ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ هم المذكورون في قوله ﷻ: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ **هم اليهود**: وذلك لأنهم علموا الحق فتركوه وحادوا عنه على علم، فاستحقوا غضب الله، أخرج أحمد وابن ماجه عن النبي ﷺ قال: « **ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين** ». ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ **هم النصارى**: لأن النصارى حادوا عن الحق جهلاً؛ فكانوا على ضلال مبين في شأن عيسى عليه السلام، ومعنى آمين: اللهمَّ استجب لنا.

سُورَةُ النَّبَإِ

(١) (١) ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ **لما بُعث رسول الله ﷺ، وأخبرهم بتوحيد الله والبعث بعد الموت، وتلا عليهم القرآن، جعلوا يتساءلون بينهم، يقولون: ماذا حصل لمحمد، وما الذي أتى به؟ فأنزل الله هذه الآية.**

(٢) ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ هو الخبر الهائل، وهو القرآن العظيم، لأنه ينبئ عن التوحيد، وتصديق الرسول ﷺ، ووقوع البعث والنشور.

(٣) ﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ **اختلفوا في القرآن، فقال بعضهم: سحرًا، وبعضهم: شعرًا، وبعضهم: كهانة، وبعضهم قال: هو أساطير الأولين.**

(٤) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ردع وزجر لهم، أي: سيعلمون عاقبة تكذيبهم، ثم كرر الردع والزجر، فقال:

(٥) ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ للمبالغة في التأكيد والتشديد.

(٦) ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾ المهاد: الوطاء والفراش، كالمهد للصبي، وهو ما يمهد له فينوّم عليه.

(٧) ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ أي: جعلناها كالأوتاد للأرض لتسكن ولا تضطرب.

(٨) ﴿وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ أي: الذكور والإناث.

(٩) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ السبات: أن ينقطع عن الحركة ليستريح البدن.

(١٠) ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ أي: نلبسكم ظلمته ونغشيكم بها كما يغشيكم اللباس.

(١١) ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾ مضيئًا؛ ليسعوا فيما يقوم به معاشهم، وما قسمه الله لهم من الرزق.

(١٢) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ يريد سبع سماوات قوية الخلق، محكمة البناء.

(١٣) ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ المراد به: الشمس، **والوهج: بجمع النور والحرارة.**

(١٤) ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ هي السحاب الممتلئة بالماء ولم تمطر بعد، **والثجاج: المنصبّ بكثرة.**

(١٥) ﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ كالحنطة والشعير ونحوهما، **والنبات: ما تأكله الدواب من الحشيش وسائر النباتات.**

(١٦) ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ أي: بساتين ملتفا بعضها ببعض لتشعب أغصانها.

(١٧) ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا﴾ وقتًا وميعادًا للأولين والآخرين، يصلون فيه إلى ما وُعِدُوهُ من الثواب والعقاب في الآخرة، وسمي يوم الفصل: لأن الله يفصل فيه بين خلقه.

(١٨) ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ وهو القَرْنُ الذي ينفخ فيه إسرافيل

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾
وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ
مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ
أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

﴿فَتَأْتُونَ﴾ إلى موضع العرض ﴿أَفْوَاجًا﴾ أي: زمرًا زمرًا.

(١٩) ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ لنزول الملائكة ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ صارت ذات أبواب كثيرة.

(٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ أي: سيرت عن أمكنتها في الهواء، وقلعت عن مقارّها، فكانت هباءً منبثًا يظنّ الناظر أنها سراب.

(٢١) ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ يَرْصُدُ فيها خزنة النار الكفار ليعذّبوهم فيها.

(٢٢) ﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا﴾ أي: مرجعًا يرجعون إليه.

(٢٣) ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ أي: ماكثين في النار ما دامت الدهور، **والحقبة: القطعة الطويلة من الزمان**، إذا مضى حقب دخل آخر، ثم آخر، ثم كذلك إلى الأبد.

(٢٥) ﴿إِلَّا حَمِيمًا﴾ الماء الحارّ ﴿وَغَسَّاقًا﴾ صديد أهل النار.

(٢٦) ﴿جَزَآءً وِفَاقًا﴾ وافق العذاب الذنب، فلا ذنب أعظم من الشرك، ولا عذاب أعظم من النار، وقد كانت أعمالهم سيئة، فأتاهم الله بما يسوؤهم.

(٢٧) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ كانوا لا يطمعون في ثواب ولا يخافون من حساب، لأنهم كانوا لا يؤمنون بالبعث.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

﴿٢٩﴾ ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا﴾ كتبناه في اللوح المحفوظ. وقيل: أراد ما كتبه الحفظة على العباد من أعمالهم.

﴿٣١﴾ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ **المفاز: الفوز والظفر بالمطلوب والنجاة من النار.**

﴿٣٣﴾ ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ أي: لهم نساء كواعب، أثداؤهن قائمة على صدورهن لم تتكسر، فهن عذارى نواهد ﴿أَتْرَابًا﴾ أي: متساويات في السن.

﴿٣٤﴾ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ أي: مترعة مملوءة بالخمر.

﴿٣٥﴾ ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا﴾ لا يسمعون في الجنة **لغوًا؛ وهو الباطل من الكلام**، ولا يكذب بعضهم بعضًا.

﴿٣٦﴾ ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ بقدر ما وجب لهم في وعد الربّ سبحانه، فإنه وعد للحسنة عشرًا، ووعد لقوم سبعمائة ضعف، كما وعد لقوم جزاءً لا نهاية له ولا مقدار.

﴿٣٧﴾ ﴿لَّا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ أي: لا يقدرون أن يبتدئوا الكلام معه إلا متى أذن لهم، ولا يشفعون إلا بإذنه.

﴿٣٨﴾ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ أي: مصطفين، **والروح: هنا ملك من الملائكة، وقيل: هو جبريل، وقيل: الروح جند من جنود الله ليسوا ملائكة** ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ بالشفاعة، أو لا يتكلمون إلا في حقّ من أذن له الرحمن ﴿وَ﴾ كان ذلك الشخص ممن ﴿قَالَ﴾ في الدنيا ﴿صَوَابًا﴾ أي: شهد بالتوحيد.

﴿٣٩﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ يوم قيامهم على تلك الصفة، هو ﴿ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾ أي: الكائن الواقع المتحقق ولا بدّ ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾ أي: مرجعًا بالعمل الصالح.

﴿٤٠﴾ ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ يشاهد ما قدّمه من خير أو شر ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ يتمنى أن يكون ترابًا، لما يشاهده مما أعدّه الله له من أنواع العذاب.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

﴿١﴾ ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ **أقسم الله سبحانه بالملائكة التي تنزع أرواح العباد من أجسادهم؛ كما ينزع النازع في القوس فيبلغ بها غاية المدّ** ﴿غَرْقًا﴾ أي: إغراقا في النزع؛ حيث تنزعها من أقاصي الأجساد.

﴿٢﴾ ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ تنشط النفوس، أي: تخرجها من الأجساد جذبًا بقوة، والنشط: جذب الدلو بالحبل.

﴿٣﴾ ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾ الملائكة ينزلون من السماء مسرعين لأمر الله، يسبحون في الهواء كما يسبح الغواص في الماء.

﴿٤﴾ ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾ هي الملائكة التي تسبق إلى تنفيذ أمر الله، ومنه أن تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.

﴿٥﴾ ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا﴾ تدبير الملائكة للأمر: هو نزولها بالحلال والحرام وتفصيلهما، وتدبير أهل الأرض في الرياح والأمطار وغير ذلك.

﴿٦﴾ ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ﴾ وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميع الخلائق.

﴿٧﴾ ﴿تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ الرادفة: النفخة الثانية التي يكون عندها البعث.

﴿٨﴾ ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ لِمَا عاينت من أهوال يوم القيامة، فهي قلقة مستوفزة.

﴿٩﴾ ﴿أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾ يظهر في أعينهم الخضوع عند معاينة أهوال يوم القيامة، يريد أبصار من مات على غير الإسلام.

﴿١٠﴾ ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ هذا يقوله المنكرون للبعث إذا قيل لهم: إنكم تبعثون، أي: أنردّ إلى أوّل حالنا وابتداء أمرنا، فنصير أحياءً بعد موتنا، وبعد كوننا في حفر القبور؟

﴿١٢﴾ ﴿قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ أي: إن رددنا بعد الموت لنخسرنّ بما يصيبنا مما يقوله محمد.

﴿١٣﴾ ﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ وهي النفخة الثانية التي يكون

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

ترتيبها ٨٤ — آياتها ٢٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

﴿١﴾ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ انشقاقها من علامات القيامة.

﴿٢﴾ ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ أي: أطاعت ربها واستمعت لما يأمرها به ﴿وَحُقَّتْ﴾ وحقّ لها أن تطيع وتنقاد وتسمع.

﴿٣﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ أي: بسطت، ودكت جبالها، حتى صارت قاعًا صفصفًا.

﴿٤﴾ ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾ أي: أخرجت ما فيها من الأموات وطرحته عن ظهرها ﴿وَتَخَلَّتْ﴾ أي: تبرأت منهم وتخلت عنهم إلى الله لينفذ فيهم أمره.

﴿٦﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ المراد: جنس الإنسان؛ المؤمن والكافر ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾ ساعٍ إلى لقاء ربك ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ أي: **أنك سوف تلاقي ربك بعملك.**

﴿٧﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ وهم المؤمنون، يعطون الصحف التي فيها بيان ما لهم من الأعمال بأيمانهم.

﴿٨﴾ ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ هو أن تعرض عليه سيئاته، ثم يغفرها الله من غير أن يناقشه الحساب، عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: **"من نُوقش الحساب عُذِّب، قالت: فقلت: أليس الله يقول: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قال: ليس ذلك الحساب، ولكن ذلك العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عُذِّب"**

﴿٩﴾ ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾ أي: الذين هم في الجنة من الزوجات والحور العين ﴿مَسْرُورًا﴾ مبتهجًا بما أوتي من الخير والكرامة.

﴿١٠﴾ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ لأن يمينه مغلولة إلى عنقه، وتكون يده اليسرى خلفه، وهم الكفار والعصاة.

﴿١١﴾ ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا﴾ **أي: إذا قرأ كتابه، قال: يا ويلاه! يا ثبوراه! والثبور: الهلاك.**

﴿١٢﴾ ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ أي: يدخلها ويقاسي حرّ نارها.

﴿١٣﴾ ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ باتباع هواه وركوب شهوته بطرًا وأشرًا لعدم خطور الآخرة بباله، أو تفكيره بها.

﴿١٤﴾ ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ ظن أنه لا يرجع إلى الله للجزاء.

﴿١٥﴾ ﴿بَلَىٰٓ﴾ سوف يرجع ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ أي: كان الله به وبأعماله عالما لا يخفى عليه منها خافية.

﴿١٦﴾ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾ يقسم الله تعالى بالحمرة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة.

﴿١٧﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ أي: ما جمع وحمل، فإنه جمع وضمّ ما كان منتشرًا بالنهار في تصرّفه، وذلك أن الليل إذا أقبل أوى كلّ شيء إلى مأواه.

﴿١٨﴾ ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ تكامل في منتصف الشهر القمري.

﴿٢٨﴾ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ أي: يسقون الرحيق من عين التسنيم؛ يمزجون بها كؤوسهم.

﴿٢٩﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟﴾ وهم الكفرة ﴿كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ﴾ يستهزئون بالمؤمنين، ويسخرون منهم.

﴿٣٠﴾ ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ من الغمز، وهو الإشارة بالجفون والحواجب، يعيّرونهم بالإسلام ويعيبونهم به.

﴿٣١﴾ ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟﴾ أي: رجع الكفار ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ﴾ من مجالسهم ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ أي: معجبين بما فيه متلذذين به، يتفكهون بالطعن في المؤمنين، والاستهزاء بهم.

﴿٣٣﴾ ﴿وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ﴾ أرسلوا على المسلمين من جهة الله؛ موكلين بهم يحفظون عليهم أعمالهم.

﴿٣٤﴾ ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء مغلوبين، كما ضحك الكفار منهم في الدنيا.

﴿٣٥﴾ ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ أي: ينظرون إلى أعداء الله وهم يعذبون، والمؤمنون متنعمون على الأرائك.

﴿٣٦﴾ ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ أي: قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بهم.

ثانيا: التجويد

آداب التلاوة:

١- أن يكون على وضوء، لأن ذلك من أفضل الذكر. وإن كانت القراءة للمُحدِث جائزة.

٢- أن يكون في مكان نظيف طاهر، مراعاة لجلال القراءة.

٣- وأن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار.

٤- وأن يستاك قبل البدء في القراءة.

٥- وأن يتعوَّذ في بدايتها، لقوله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} ١، وأوجب الاستعاذة بعض العلماء.

٦- أن يحافظ على البسملة في مطلع كل سورة سوى "براءة. "

٧- أن تكون قراءته ترتيلًا، يعطي الحروف حقها من المد والإدغام، قال تعالى: {وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا}.

المدود

- **تعريفه:** هو إطالة زمن جريان الصوت بحرف المد.
- **حروفه:** حروف المد ثلاثة:

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣-الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وهي بشروطها مجموعة في كلمة واحدة هي: (نُوْحِيْهَا).

- **أقسامه:** ينقسم المدّ إلى قسمين:

١- **المد الطبيعي أو الأصلي:** هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به، ولا يتوقف على سبب همز بعده أو سكون، مثاله: نوحيها. ومقدار مده حركتان، ولا يجوز الزيادة أو النقصان عن الحركتين.

٢- **المد الفرعي:** هو ما زاد على المد الأصلي، ويكون بسبب اجتماع حرف المد بهمز بعده أو سكون.

ولأن الهمز والسكون هما سببا المد الفرعي، فعليه يكون المد الفرعي نوعان: مد بسبب الهمز، ومد بسبب السكون.

- **المد بسبب الهمز:**

أ- إن كان الهمز قبل حرف المد فيسمى **مد البدل:** وسمي بدلاً لأن حرف المد فيه بُدل من الهمزة الساكنة. مثاله: {ءامنوا}، {إيماناً}، {أُوتوا}.

ب- إن كان الهمز بعد حرف المد: فهو نوعان:

i. **المد المتصل:** هو أن يأتي حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة ويسمى المد الواجب المتصل. ويمد خمس حركات. مثاله: {إذا جآءَ نصر الله والفتح}، {وأحاطت به خطيئته}، {سُوءَ العذاب}.

ii. **المد المنفصل:** هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة، والهمز بعده في كلمة أخرى تليها، ويسمى المد الجائز. ويمدّ خمس حركات. مثاله: {يا أيها}، {الذي أنزل}، {توبوآ إلى الله}.

- **المد بسبب السكون:** وهو نوعان:

أ- **سكون عارض:** وهو أن يكون الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف مد، والحرف الأخير متحرك، فإن درجنا الكلام ووصلنا الكلمة بما بعدها كان المد طبيعياً، وإن وقفنا على الحرف الأخير بالسكون صار المد الذي قبل الحرف الأخير مداً بسبب السكون العارض ويسمى: **مداً عارضاً للسكون.** يمد ست حركات، أو أربع، أو حركتان. مثاله: {إن الله شديد العقاب}، {قد أفلح المؤمنون}. {الحمد لله رب العالمين}.

ب- **سكون لازم:** وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم وصلاً ووقفاً في كلمة واحدة، ومقدار مده ست حركات. وهو نوعان:

i. **كلمي:** وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن في كلمة، فإن كان الحرف الذي بعد المد مشدداً فيسمى مثقلاً. نحو: {ولا الضآلّين}، {الحآقّة}، {دابّة}. {آلذَّكرين}، {قل ءآللهُ أذِنَ لكم}، {ءآللهُ خيرٌ أمّا تشركون}.

وإن كان الحرف الذي بعد المد ساكناً غير مشدَّد فيسمى مخففاً. مثل: {آلآن وقد}.

ii. **الحرفي:** ويكون في فواتح بعض السور، في الحرف الذي هجاؤه ثلاث أحرف أوسطها حرف مد والثالث ساكن.

وحروفه مجموعة في: {بل كم نَقص}.

فإن أدغم سمي مثقلاً. مثاله: {آلم}، {المر}، {طسم}.

وإن لم يدغم سمي مخففاً. مثاله: {ن والقلم}، {ق والقرآن}، {المص}.

أحكام الراء

للراء عند اللفظ بها إحدى ثلاث حالات:

١- **التفخيم:** وهو سِمَن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه.

وتفخم الراء في الحالات التالية:

أ- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو: {رَبّنا}، {رُزقنا}.

ب- إذا كانت ساكنة وقبلها فتح أو ضم (ولا عبرة للسكون الفاصل) نحو: {خردل}، {القَدْر}، {الأمُورْ}.

ج- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض نحو: {ارْجِعوا إلى أبيكم}، {أمْ أرْتابوا}، {لِمَنْ ارتضى}.

د- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة نحو: {مِرْصادا}، {قِرْطاس}، {فِرْقة}.

وحروف الاستعلاء مجموعة في: (خُصّ ضَغْطٍ قِظْ) وتسمى أيضاً حروف التفخيم.

٢- **الترقيق:** هو النطق بالحرف نحيفاً بحيث لا يمتلئ الفم بصداه.

وترقق الراء في الحالات التالية:

أ- إذا كانت مكسورة نحو {رِزقاً}.

ب- إذا كانت ساكنة وقبلها ياء ساكنة نحو: {خيْر}، {قديْر}.

ج- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر (ولا عبرة للسكون الفاصل) وليس بعدها حرف استعلاء غير مكسور نحو: {أنذِرهم}، {فِرْعون}، {مِريْة}، {السِّحْر}.

٣- **جواز الترقيق والتفخيم.**

وذلك في الحالات التالية:

أ- إذا سكنت الراء في آخر الكلمة، وكان الساكن الفاصل بينهما وبين الكسر حرف مفخّم ساكن مثل: {مِصْر} {قِطْر}.

ب- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور مثل: {فِرْقٍ}.

ثالثا: الحديث

١- تحرّي الحلال

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى : (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) وقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب ، يا رب ، ومطعمه حرام ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام فأنى يستجاب له)) رواه مسلم .

المفردات :

طيب : مقدس منزه عن النقائص والعيوب.

لا يقبل : من الأعمال والأموال .

إلا طيبا : من الأعمال ما كان خاليا من الرياء والعجب، ومن الأموال الحلال الخالص .

أشعث: جعد الرأس .

أغبر: مغبر اللون لطول سفره في الطاعات .

فأنى يستجاب له : من أين يستجاب لمن هذه صفته. والمراد أنه ليس أهلا للإجابة.

يستفاد منه :

١- الأمر بإخلاص العمل لله عز وجل.

٢- الحث على الإنفاق من الحلال.

٣- أن الأصل استواء الأنبياء مع أممهم في الأحكام الشرعية، إلا ما قام الدليل على أنه مختص بهم .

٤- أن التوسع في الحرام يمنع قبول العمل وإجابة الدعاء.

٢- عصمة دم المسلم

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة)) . رواه البخاري ومسلم .

المفردات :

لا يحل دم امرئ: لا تجوز إراقة دمه. والمراد النهي عن قتله.

إلا بإحدى ثلاث: بخصلة من هذه الخصال الثلاث.

الثيب الزاني: من تزوج ثم زنى بعد ذلك فإنه يرجم حتى يموت.

والنفس بالنفس: من قتل عمدا بغير حق فإنه يقتل.

والتارك لدينه: المرتد عن الإسلام.

المفارق للجماعة: جماعة المسلمين.

يستفاد منه :

أن دم المسلم لا يباح إلا بإحدى ثلاثة أنواع :

أ- ترك دين الإسلام.

ب- وقتل النفس التي حرم الله.

ج- وانتهاك حرمة الفرج المحرم بالزنى بعد الوطء في نكاح صحيح .

٣- النهي عن الغضب

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أوصني ، قال : ((لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب)) . رواه البخاري .

المفردات :

أوصني : وصية وجيزة جامعة لخصال الخير .

لا تغضب: لا تتعرض لما يجلب الغضب، ولا تفعل ما يأمرك به .

فردد: كرر ذلك الرجل قوله (أوصني).

يستفاد منه :

١- معالجة كل ذي مرض بما يناسب مرضه.

٢- التحذير من الغضب فإنه جماع الشر ، و التحرز منه جماع الخير، فإن الغضب يولد الحقد في القلب والحسد، وإضمار السوء على اختلاف أنواعه، ويؤثر في اللسان بالشتم والفحش الذي يستحى منه العاقل ، ويندم قائله عند سكون الغضب.

٣- الأمر بالأخلاق التي إذا تخلق بها المرء وصارت له عادة دفعت عنه الغضب عند حصول أسبابه، كالكرم والسخاء، والحلم والحياء، والتواضع والاحتمال، وكف الأذى، والصفح والعفو، وكظم الغيظ والشر، ونحو ذلك من الأخلاق الجميلة.

٤- الإحسان في القتل والذبح

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته)) . رواه مسلم

المفردات :

كتب : أوجب .

فإذا قتلتم : قصاصا أو حدّا .

فأحسنوا القتلة: بأن تختاروا أسهل الطرق وأخفها وأسرعها لإزهاق النفس.

وإذا ذبحتم: ما يحل ذبحه من البهائم.

فأحسنوا الذبحة : بأن ترفقوا بالبهيمة وبإحداد الآلة ، وتوجيهها القبلة والتسمية ، ونية التقرب بذبحها إلى الله .

شفرته: سكّينه.

يستفاد منه :

الأمر بالإحسان وهو في كل شيء بحسبه ، فالإحسان في الإتيان بالواجبات الظاهرة والباطنة: الإتيان بها على وجه كمال واجباتها ، فهذا القدر من الإحسان فيها واجب ، وأما الإحسان بإكمال مستحباتها فمستحب ، والإحسان في ترك المحرمات : الانتهاء عنها وترك ظاهرها وباطنها ، وهذا القدر منه واجب ، والإحسان في الصبر على المقدورات ، الصبر عليها من غير تسخط ، ولا جزع . والإحسان الواجب في معاملة الخلق ومعاشرتهم : القيام بما أوجب الله من حقوقهم. والإحسان في

قتل ما يجوز قتله من الدواب : إزهاق نفسه على أسرع الوجوه وأسهلها وأرجاها ، من غير زيادة في التعذيب ، فإنه إيلام لا حاجة إليه .

٥- حسن الخلق

عن أبي ذر جندب بن جنادة ، وأبي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ((اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن)) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح.

المفردات :

اتق الله : بامتثال أمره واجتناب نهيه ، والوقوف عند حده .

حيثما كنت : في أي مكان كنت فيه حيث يراك الناس ، وحيث لا يرونك.

وأتبع : ألحق .

السيئة : وهي ترك بعض الواجبات ، أو ارتكاب بعض المحظورات .

الحسنة : التوبة منها. أو الإتيان بحسنة أخرى .

تمحها : تمح عقابها من صحف الملائكة.

وخالق الناس: عاملهم.

بخلق حسن: وهو أن تفعل معهم ما تحب أن يفعلوه معك.

يستفاد منه :

١- الأمر بتقوى الله ، وهو وصية الله لجميع خلقه ، ووصية الرسول صلى الله عليه وسلم لأمته .

٢- إن الإتيان بالحسنة عقب السيئة يمحو السيئة . وهذا من فضل الله تعالى على عبده ، فإنه لا بد أن يقع منه أحيانا تفريط في التقوى : إما بترك بعض المأمورات ، أو بارتكاب بعض المحظورات ، فأمره الله بفعل ما يمحو ذلك التفريط ، وهو أن يتبعه بالحسنة .

٣- الترغيب في حسن الخلق ، وهو من خصال التقوى التي لا تتم التقوى إلا به.

٤- الجمع بين حقوق الله وبين حقوق عباده هو المطلوب شرعا من كل مكلف.

٦- احفظ الله يحفظك

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوما ، فقال : ((ياغلام إني أعلمك كلمات : أحفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك . رفعت الأقلام وجفت الصحف)). رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . وفي رواية غير الترمذي : ((احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا))

المفردات :

خلف النبي صلى الله عليه وسلم : راكبا خلفه على الدابة.

يا غلام: وهو الصبي من حين يفطم إلى تسع سنين.

احفظ الله : بملازمة تقواه ، واجتناب نواهيه .

يحفظك : في نفسك وأهلك ، ودنياك ودينك ، سيما عند الموت .

تجاهك : أمامك.

استعنت : طلبت الإعانة على أمر من أمور الدنيا والآخرة.

الأمة : المراد بها هنا سائر المخلوقات .

رفعت الأقلام وجفت الصحف: كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها ، والفراغ منها من أمد بعيد.

إلى الله في الرخاء : بملازمة طاعته ، والإنفاق في جوه القرب .

يعرفك في الشدة : بتفريجها عنك ، وجعله لك من كل ضيق فرجا ، ومن كل هم مخرجا .

واعلم أن ما أخطأك : من المقادير فلم يصل إليك.

لم يكن ليصيبك : لأنه مقدر على غيرك .

الفرج : الخروج من الغم .

الكرب : الغم الذي يأخذ النفس .

يستفاد منه :

١- ذكر المعلم للمتعلم أنه يريد أن يعلمه قبل فعله، ليشتد شوقه إلى ما يعلم وتقبل نفسه عليه.
٢- الأمر بالمحافظة على رعاية حقوق الله تعالى .
٣- أن الجزاء قد يكون من جنس العمل.
٤- الأمر بالاعتماد على الله ، والتوكل عليه دون غيره ، إذ هو النافع الضار ، قال الله تعالى: ((وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يردك بخير فلا راد لفضله)).
٥- عجز الخلائق كلهم ، وافتقارهم إلى الله عز وجل .
٦- التنبيه على أن هذه الدار عرضة للمصائب، فينبغي الصبر عليها .
٧- الرضاء بالقضاء والقدر.

٧-فضل الذكر

عن أبي ذر رضي الله عنه أيضا : أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون بفضول أموالهم ، قال : ((أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ؟ إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تهليله صدقة ، وكل تحميدة صدقه ، وكل تهليلة صدقه . وأمر بمعروف صدقه ، ونهي عن منكر صدقه ، وفي بضع أحدكم صدقه)) قالوا : يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : ((أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له به أجر)) . رواه مسلم .

المفردات :

ناسا : هم فقراء المهاجرين.
الدثور : أصحاب الأموال.
بضع: يطلق على الجماع وعلى الفرج نفسه.
وزر : إثم .

يستفاد منه :

١- حرص الصحابة على الأعمال الصالحة وقوة رغبتهم في الخير بحيث كان أحدهم يحزن على ما يتعذر عليه من الخير مما يقدر عليه غيره فكان الفقراء منهم يحزنون على فوات الصدقة بالمال التي يقدر عليها الأغنياء.

٢- أن الصدقة لا تختص بالمال بل ربما كانت الصدقة بغيره أفضل ، مثل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإنه دعاء إلى طاعة الله وكف عن معاصيه ، وذلك خير من النفع بالمال ، وكذلك تعليم العلم النافع ، وإقراء القرآن ، وإزالة الأذى عن الطريق ، والسعي في جلب النفع للناس ودفع الأذى عنهم ، والدعاء للمسلمين ، والاستغفار لهم .

٣- فضيلة التسبيح والتكبير و التحميد والتهليل ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٤- إحضار النية في المباحات ، وأنها تصير طاعات بالنية الصادقة ، :كأن ينوي بالجماع قضاء حق الزوجة ، ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله به ، أو طلب ولد صالح ، إو إعفاف نفسه ، أو إعفاف زوجته ، وغير ذلك من المقاصد الصالحة .

٨-محبة الله للعبد

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس ، فقال : ((ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس)) . حديث حسن ، رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة .

المفردات :

دلني : أرشدني .

ازهد في الدنيا : اقتصر على قدر الضرورة منها .

وازهد فيما عند الناس: لا تطلب ما عندهم من الدنيا.

يحبك الناس : لأن قلوبهم مجبولة على حب الدنيا ، ومن نازع إنسانا في محبوبه كرهه، ومن لم يعارضه فيه أحبه .

يستفاد منه :

١- أن الزهد في الدنيا من أسباب محبة الله تعالى لعبده ، ومحبة الناس له .

٢- أنه لا بأس بالسعي فيما تكتسب به محبة العباد مما ليس بمحرم ، بل هو مندوب إليه ، كما يدل عليه الأمر بإفشاء السلام ، وغير ذلك من جوالب المحبة التي أمر بها الشارع.

٩-الأخوة الإسلامية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ولا تباغضوا ،ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله إخوانا ، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ، ولا يكذبه ، ولا يحقره . التقوى ههنا _ ويشير إلى صدره ثلاث مرات _ بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه)) . رواه مسلم

المفردات :

لا تحاسدوا : لا يتمنى أحدكم زوال النعمة عن أخيه وصيرورتها إليه .

ولا تناجشوا: لا يزد بعضكم في ثمن سلعة لا يريد شراءها ليخدع بذلك غيره ممن يرغب فيها.

ولا تدابروا : لا يعط أحد منكم أخاه دبره حين يلقاه مقاطعة له .

ولا يبع بعضكم على بيع بعض : بأن يقول لمن اشترى سلعة في مدة الخيار : افسخ هذا البيع ، وأنا أبيعك مثله بأرخص منه ثمنه ، أو أجود منه بثمنه . أو يكون المتبايعان قد تقرر الثمن بينهما وتراضيا ، ولم يبق إلا العقد فيزيد عليه ، أو يعطيه بأنقص.

المسلم أخو المسلم : لأنه يجمعهما دين واحد ، قال تعالى : ((إنما المؤمنون أخوة)) .

لا يظلمه : لا يدخل عليه ضررا في نفسه ، أو دينه ، أو عرضه ، أو ماله بغير إذن شرعي .

ولا يخذله : لا يترك نصرته المشروعة ، لأن من حق حقوق أخوة الإسلام : التناصر .

ولا يكذبه : لا يخبره بأمر خلاف الواقع .

ولا يحقره : لا يستصغر شأنه ويضع من قدره.

التقوى : اجتناب عذاب الله بفعل المأمور ،و ترك المحظور .

بحسب امرئ من الشر : يكفيه من الشر .

يستفاد منه :

١- تحريم الحسد ، والتباغض ، و التدابر ، وبيع البعض على بيع البعض .

٢- النهي عن أذية المسلم بأي وجه من الوجوه من قول أو فعل.

٣- النهي عن الأهواء المضلة، لأنها توجب التباغض .

٤- الأمر باكتساب ما يصير به المسلمون إخوانا على الإطلاق، ويدخل في ذلك أداء حقوق المسلم على المسلم : كر د السلام ، وابتدائه ، وتشميت العاطس ، وعيادة المريض ، وتشييع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، والنصح .

٥- تحريم الظلم.

٦- أن من حقوق المسلم على المسلم نصره إذا احتاج إليه ، سواء كان ذلك الأمر دنيويا مثل أن يقدر على دفع عدو يريد أن يبطش به ، فيجب عليه دفعه ، أو دينيا مثل أن يقدر على نصحه عن غيه بنحو وعظ فيجب عليه حينئذ النصح ، وتركه هو الخذلان المحرم .

٧- التحذير من تحقير المسلم ، فإن الله لم يحقره إذ خلقه ، وسخر له ما في السماوات وما في الأرض ، وسماه مسلما ، ومؤمنا ، وعبدا ، وجعل الرسول منه إليه محمدا صلى الله عليه وسلم . فمن حقر مسلما من المسلمين فقد حقر ما عظمه الله تعالى .

٨- إن عمدة التقوى ما في القلب من عظمة الله ، وخشيته ومراقبته ، ولا اعتبار بمجر د الأعمال الصالحة بدون ذلك .

٩- تحريم دماء المسلمين ، وأموالهم وأعراضهم.

رابعا: الفقه

صلاة الكسوف

صلاة الكسوف سنة مؤكدة في حق الرجال والنساء، الافضل أن تصلى في جماعة، وإن كانت الجماعة ليست شرطا فيها، وينادى لها: (الصلاة جامعة).

- **صفتها:**

هي ركعتان، في كل ركعة ركوعان، يقرأ في كل ركوع الفاتحة وسورة، وتكون القراءة فيها جهرية، ولا فرق بين كسوف الشمس والقمر، ثم يكثر الناس بعد الصلاة من الاستغفار والدعاء والصدقة حتى تنجلي.

فعن عائشة قالت: خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقام فكبر وصف الناس وراءه، فاقترأ قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من القراءة الأولى، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعا هو أدنى من الركوع الاول ثم قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد. ثم سجد، ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة) رواه البخاري ومسلم.

صلاة الجنازة

- **حكمها:**

اتفق العلماء على أن الصلاة على الميت، فرض كفاية، فإذا قام بها بعض المسلمين سقط الوجوب عن الباقين، فإن لم يقم بها أحد وقع الإثم الجميع.

- **فضلها:**

روى الجماعة عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من تبع جنازة وصلى عليها، فله قيراط، ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان، أصغرهما مثل أحد أو أحدهما مثل أحد" .

- **شروطها:**

صلاة الجنازة يتناولها لفظ الصلاة، فيشترط فيها الشروط التي تفر ض في سائر الصلوات المكتوبة، من الطهارة الحقيقية والطهارة من الحدث الأكبر والأصغر واستقبال القبلة وستر العورة.

- **صفتها:**

هي أربع تكبيرات يقف الإمام عند رأس الميت إن كان ذكرا، وإن كانت أنثى وقف وسطها، ثم يكبر تكبيرة الإحرام رافعا يديه حذو منكبيه ويضع يده اليمنى على اليسرى ويقرأ سورة الفاتحة.

ثم يكبر الثانية ويقول فيها الصلاة الإبراهيمية: (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد).

ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت بما أحب وإن كان الأفضل الدعاء بالمأثور مثل: (اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بماء وثلج وبرد، ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه، وقه فتنة القبر وعذاب النار).

ثم يكبر الرابعة ويقول: (اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنّا بعده) أو يقول: (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)، ثم يسلم عن يمينه وعن شماله.

الصيام

- **التعريف:**

هو الامتناع عن تناول الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر حتى طلوع الفجر.

- **حكم الصيام:**

يجب صيام رمضان من كل عام على كل مسلم، بالغ، عاقل، مقيم، ليس به مرض يزيده الصوم شدة.

- **الدليل على فرضيته:**

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه). وفي حديث ابن عمر قال – صلى الله عليه وآله وسلم –: " بني الاسلام على

خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا" متفق عليه.

- **الأعذار المبيحة للفطر:**

١- المرض والسفر: قال تعالى: (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) البقرة ١٨٤، ويجب القضاء.

٢- العجز بالكبر والهرم إذا زاده الصوم ضعفا على ضعف، أو كان مصابا بمرض لا يرجى الشفاء منه، ويطعم كل منهم عن كل يوم مسكين.

٣- المرضع والحامل إن خشين الضرر على الجنين، وكذا من خشي على نفسه التلف، ويجب عليهم جميعا قضاء ما أفطروه.

٤- الحائض والنساء يجب عليهم الفطر والقضاء.

- **مبطلات الصوم:**

١- أجمع علماء المسلمين على أن الصيام يبطل بالأكل والشرب عمدا، أما من أكل أو شرب ناسيا فلا يبطل لحديث: (من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صيامه فإنما أطعمه الله وسقاه) متفق عليه.

٢- ويبطل بالجماع، ويجب عليه عندئذ القضاء والكفارة وهي كما في حديث أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: هلكت يا رسول الله، قال: " وما أهلكك؟ " قال: وقعت على امرأتي في رمضان. فقال: " هل تجد ما تعتق رقبة؟ " قال: لا، قال: " فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين "؟ قال: لا. قال: " فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا "؟ قال: لا. قال: ثم جلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر، فقال: " تصدق بهذا ". قال: فهل على أفقر منا؟ فما بين لابتيها – أي الجبلان والمراد المدينة – أهل بيت أحوج إليه منا، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم، حتى بدت نواجذه، وقال: " اذهب فأطعمه أهلك". رواه الجماعة. وهذه الكفارة واجبة على المرأة أيضا إن هي طاوعته.

٣- القيء عمدا: فعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من ذرعه القيء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدا فليقض " رواه أحمد وأبو داود، والترمذي.

خامسا: المأثورات

ذات المقرر في المستوى الأول

سادسا: فضائل

ذات المقرر في المستوى الأول

سابعا: تأريخ الخلفاء الراشدين

ذات المقرر في المستوى الأول

الأنشطة والألعاب والبرامج العملية

يمكن توزيع الأنشطة على مستويات ثلاثة:

١- **أنشطة على مستوى الأفراد، مثل:**

أ- خواطر.

ب- مسابقة أفضل نشره.

ج- أجمل خط.

د- أجمل قراءة.

هـ- أحسن منشد.

٢- **أنشطة على مستوى الحلقات: مثل:**

أ- إصدار نشره (مطوية) علمية تتضمن بعض المواضيع العلمية والإبداعات الفنية .

ب- إصدار لوحة (حائطية) متخصصة في أحد المواضيع.

ج- إقامة مسابقات متنوعة على مستوى الحقات.

د- الزيارات: ومن المقترح إقامة زيارة إلي إحدى الجهات التالية :

- المتاحف العلمية.
- المستشفيات والمصحات العلاجية.
- عالم أو داعية مشهور.
- مقابر.
- مكتبة علمية.

هـ- المشاركة في الدورات العلمية (الإسعافات الأولية – الخط العربي – الرسم والتلوين).

٣- **أنشطة على مستوى المركز : مثل:**

أ- إقامة محاضرات علمية في الحي أو القرية.

ب- استضافة شيخ من خارج المدينة أو القرية أو الحارة.

ج- صيام جماعي.

د- عرض فيديو.

هـ- إقامة مسابقة علمية وفنية ورياضية بين الحلقات.

و- إقامة دورات علمية وفنية متنوعة .

ز- المشاركة في المسابقات مع المراكز الأخرى.

ح- رحلة قصيرة أو طويلة.

ط- المسابقة العلمية الورقية.

ي- سمر يضم مشاهد تمثيلية ، وأناشيد ، وإبداعات فردية أو جماعية.

ك- حفل ختامي وجوائز للمبرزين.

ألعاب وبرامج متنوعة للطلاب

حاجة الطالب إلى الترفيه والترويح ماسة ليتمكن من استيعاب وتقبل البرامج والمناهج المختلفة، ولكن ينبغي ألا يتجاوز هذا أكثر من ٣٠% من زمن البرنامج ، آخذين في الاعتبار الفئة العمرية التي يخدمها البرنامج ، وحاجتها إلى الألعاب الحركية، وتكون إدارة المركز الصيفي بالخيار في اختيار ما تراه مناسبا منها.

وهذه أمثلة على برامج وأنشطة وألعاب مختلفة:

برامج ثقافية وإبداعية:

١- مهرجان خطابي:

وهو عبارة عن مشاركات بكلمات خطابية ، إما أن تكون ارتجالية أو مقروءة، ولا تتجاوز كل مشاركة الثلاث دقائق، يتقيد فيها الملقي بضوابط الخطابة من (سلامة النطق ،وحسن الاداء والتقيد باللغة والوقت المحدد مع الاستدلال ورفع الصوت) ويتم تحديد لجنة تحكيم لتقييم المشاركين وإعلان النتائج..

٢- مهرجان المواهب:

يتم الإعلان أنه من يرغب بالاشتراك بأي موهبة يجيدها ، فليتقدم بها ، (كموهبة الخط أو الشعر أو الرسم أو النشيد) ولكل مشارك جائزة ، ولأفضل مشاركة جائزة متميزة.

٣- الأجمل صوتا في قراءة القرآن:

وفيها يتم الإعلان لكل من يرى صوته جميلا سواء في قراءة القرآن، وتشكل لجنة للتقييم والتحكيم ومن ثم تكريم الفائز بالمركز الأول والثاني.

٤- الأجمل صوتا في الإنشاد:

وفيها يتم الإعلان لكل من يرى صوته جميلا سواء في الإنشاد، وتشكل لجنة للتقييم والتحكيم، ومن ثم تكريم الفائز بالمركز الأول والثاني.

٥- الأحسن تلاوة:

وفيها يكون التقييم على حسن الأداء ومراعاة أحكام التجويد ويكرم الفائز ويفضل دعوة أولياء الامور لتشجيع الابناء.

٦- حفظ السنة:

بأن يتم الإعلان عن حفظ الأربعين النووية أو جزء منها، ثم تكريم الأجود حفظا، ولا مانع من تكريم الآخرين بأشياء رمزية لقاء ما حفظوه.

٧- صلوا كما رأيتموني اصلي:

يقوم أحد الحضور بتقديم صفة صلاة النبي – صلى الله عليه وسلم –، يقدمها نظريا وعمليا ثم يتوقف ليقوم المدرس بطرح الأسئلة على ما سبق، ويشترك الجمهور في تحديد الأخطاء التي وقع فيها المتسابق..

٨- تطبيقات أخرى للبرنامج السابق:

يتم تطبيق الخطوات للنشاط السابق في برامج مختلفة (كيف تأكل – طريقة الشرب – صفة الوضوء والتيمم).

٩- من يعرف الآية:

يقوم السائل بذكر آية ويحاول المتسابقون معرفة في أي سورة هي.

١٠- العد اللغوي:

يخرج اثنان، الأول يذكر عددا بالعربي والآخر بالإنجليزي تصاعديا، مثل أن يقول الأول (واحد) ، والثاني (تو) والأول (ثلاثة) ويقول الثاني (فور) .. وهكذا.

١١- الخطيب المفوه:

يخرج ثلاثة وكل منهم يلقي خطبة لمدة دقيقتين بدون أن يذكر حرف الراء مثلا أو أي حرف يتفق عليه.

١٢- نشرة الأخبار:

عرض لأخبار الأنشطة اليومية بأسلوب إبداعي، ويمكن جعلها فقرة من فقرات طابور الصباح.

١٣- لقاءات:

يتم الترتيب لعمل لقاءات ومقابلات مع شخصيات منوعة (مدير، معلم، فراش، عامل، طالب)، ويمكن جعلها فقرة من فقرات طابور الصباح.

١٤- مسابقة حذف النقط :

بحيث يعطى المتسابقين عبارة أو بيت شعر ويكتبونها لكن بدون نقط والفائز هو من يتمكن من قراءته قراءة صحيحة بدون أخطاء.

الألعاب الحركية المنوعة :

١- حمل الماء بالإسفنج لنقل من برميل إلى آخر كل شخص يمثل أسرة ، ومن يتمكن من ملئ البرميل أولا يكون هو الفائز.

٢- باستخدام التيوب الداخلي لإطار السيارة يلبس مجموعة من الطلاب كل منهم واحدة ويدخلون دائرة مرسومة على الأرض ويحاول كل منهم إخراج أو إسقاط الأفراد الآخرين الفائز هو الباقي في الأخير.

٣- تغطى عيني المشارك ويطلب منه كتابة جملة من سطرين على سبورة بدون نقاط ثم يطلب منه كتابة النقاط .. (ستجد أنه وضع كثير من النقاط في غير أماكنها – يتم التعليق على فضيلة نعمة العينين).

٤- العربة: كل فريق يتكون من اثنين يقوم أحدهما بمسك رجلي زميله ثم ينطلق من خط البداية وهو يجر رجلي زميله وصاحبه يتحرك بواسطة يديه والفريق الفائز يصل إلى خط النهاية أولا (تضفي اللعبة نوعا من المتعة والنشاط والحركة).

٥- نفخ الشمعة : يحمل كل مشارك شمعة وتغطى أعينهم والفائز هو الذي يبقى إلى آخر المنافسة وشمعته لم تنطفئ . يسمح للمشاركين بنفخ شموع الآخرين وكل يحاول حماية شمعته .. أي مشارك تنطفئ شمعته سيطلب منه الخروج من الحلبة والتوقف عن النفخ.

٦- جر الحبل: (معروفة).

٧- سباق الشوايل: بأن يدخل كل متشارك في شوالة ويبدأوا بالجري للوصول إلى خط النهاية ومن يصل إلى نهاية مكان السباق أولا يكون هو الفائز.

٨- التدافع : يدخل جميع المتشاركين في دائرة ويقف كل طالب بعيدا عن الآخر متراً ثم يقترب كل من الآخر حتى يتلامس صدراهما ثم يبدأ بالتدافع بدون استخدام الأيدي والفائز هو الذي يخرج زميله من حدود الدائرة.

٩- راقب القائد : يأخذ الحكم مكانا ويرسل كل اثنين على بعد ٥٠٠ متر تقريباً .. ويقوم القائد بأعمال محددة (يلبس نظارة ينزعها ينظفها يجلس يرفع يديه .. الخ) وفي نهاية اللعبة كل مجموعة تعد تقريراً بما عمل الحكم وكل عمل يحصوه يحصلوا على ٣ درجات.

١٠- البحث : يختبئ أحدهم ثم يبحث عنه الباقون فإذا استطاع أن يتوارى عن الأنظار المدة المطلوبة كان هو الفائز.

١١- اعتمد على أنفك : تغطى عين الفرد ويقرب إليه عددا من الأكياس (بصل – فلفل – ملح – قشر ليمون) ويطلب منه تمييز ما فيها بدون اللمس .

الألعاب الرياضية :

١- عمل منافسات في الألعاب الرياضية المشهورة :القدم ، الطائرة ، تنس الطاولة .

٢- عمل منافسات في الجري (قصير ، بعيد).

٣- رمي الجرّة ومن يتمكن من إصابتها وكسرها فهو الفائز.

٤- القفز الطويل.

٥- المصارعة : مسابقة من يُسقط الآخر بدون ضرب.

٦- مكاسر: من يسقط يد الآخر.

الألعاب الذهنية :

١- من يستطيع ذكر أسماء أكبر عدد ممكن من زملائه.

٢- كتابة كلمات على ورق ، ثم ترك مجال للطالب لحفظها (دقيقة مثلا) ، ثم محاولة التذكر في ورقة أو إلقاءً.

٣- يقوم أحدهم بذكر اسم أول سورة في القرآن (الفاتحة) ثم يذكر المتسابق الثاني السورة الثانية (البقرة) والثالث اسم السورة الثالثة (آل عمران) وهكذا، ومن يتوقف يخرج من اللعبة. ويمكن البدء من سورة الناس فالفلق فالصمد (تفيد اللعبة التذكر وحفظ ترتيب سور القرآن الكريم).

٤- يذكر الأستاذ رقما من ثلاث خانات فيعيد الطالب الرقم مقلوبا (يقول الأستاذ ٣٩٤ – فيقول الطالب ٤٩٣) ثم يقول الأستاذ رقما من أربع خانات (مثلا : ٨٥٣٧ فيقول الطالب ٧٣٥٨) وهكذا يزيد الأستاذ وأقواهم ذاكرة هو صاحب أكبر رقم. (على الأستاذ أن يجهز مجموعة من الأرقام في ورقة).

٥- مسابقة نقل الجملة: يقوم أحد الأفراد بذكر جملة في أذن زميله ويقوم الزميل بنقل الجملة لآخر وهكذا إلى الأخير، ثم ينظر كيف أصبحت الجملة .. (في الغالب ستتحول الجملة إلى عبارات أخرى بعيدة المعنى والشكل للجملة الأولى – يتم التعليق على الإشاعات).

٦- تقرأ قصة ثم يطلب من الأفراد إعادة أحداث القصة.

٧- يبعث الطلاب إلى فصل أو غرفة منفردة ويحدث كل منهم بما رآه، والفائز هو أجودهم وصفا وأقلهم خطأ.

٨- لا تجب بنعم أو لا : يتم سؤال الطالب أسئلة وعليه ألا يجيب بـ (نعم) أو (لا)، ولا يهز رأسه، والفائز هو الذي يجعل خصمه يجيب بنعم أو لا.

أنشطة للطالبات:

يمكن الاستفادة من الأنشطة السابقة لمعرفة ما يناسبهن وبما يتفق والشرع والعادات، ويضاف إلى ما سبق:

١- إسعافات أولية.

٢- إدارة منزلية: (نظافة المنزل – ديكور المنزل – النباتات المنزلية).

٣- الاقتصاد المنزلي: (المشتريات – التغليف والتخزين – تصريف الفائض).

٤- خياطة: (التصميم – القص – استخدام آلة الخياطة – الأقمشة).

٥- الحاسوب.

٦- الزينة الشرعية: (العناية بالشعر والوجه والجسم والتجميل والملابس).

٧- علوم الأطعمة.

ضوابط وتنبيهات:

- ينبغي أن يكون للألعاب الحركية أهدافا سامية شرعية من تقوية الأجسام والنشاط وزيادة الهمة وتجديد النفوس وتآلف الطلاب وبعث المرح والسرور.
- لا ينبغي أن تكون الألعاب والمسابقات الحركية عادة مستمرة ولكن تكون مثلا لهدف الترويح بين عملين ثقافيين أو لتقريب قلوب مستجدين للنشاط.
- ينبغي التطوير في البرامج الحركية بشكل دائم.
- ينبغي الحذر من الضار منها والخطر وما يمكن أن يزرع الشر في النفوس وما يفرق بين القلوب.
- زرع الإثارة في المسابقات الحركية، و للإثارة يمكن استخدام الأعلام الملونة وألوان خاصة لكل فريق وإعلان النتائج بأسلوب جذاب.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله.